

جامعة مولود معمري- تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علم النفس



## تقدير الذات و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي  
تخصص الإرشاد المدرسي

إشراف الأستاذة:  
تيلو

إعداد الطالبتين:  
خربان نبيلة  
خلاط ثينهينان

### لجنة المناقشة:

- تيلو لونة (مشرفة).
- نعاك دحمان هجيرة (رئيسة اللجنة).
- عدة دليلة (مناقشة).

السنة الجامعية 2014-2015

## كلمة الشكر

نشكر الله عز و جل، الذي ساعدنا  
هذا العمل المتواضع  
بالشكر الجزيل إلى الأستاذة " تيلو "  
التي ساعدتنا في كل خطوة خطوناها،  
وكل من ساعدنا من قريب و من بعيد  
لإتمام هذا العمل.

نبيلة / ثينهينان

Merci

# الإهداء

بسم الله أبدأ كلامي...الذي بفضلته وصلت  
لمقامي، أحمدته و أشكره على ما أتاني، أهدي ثمرة  
جهدي إلى روح جدّي الطاهرة، و إلى الوالدين  
الكريمين و العزيزين أطال الله من عمرهما، إلى  
أخي، إلى الكتكوتين "أمينة و فرحات" و إلى كل من  
ساعدني و شجعني من قريب و بعيد.

نبيلة

# الإهداء

بسم الله

إلى أعز انساتين في الكون اللذان

منحائي الحب و كانا لي سندا معنويا و ماديا

طوال مشواري الدراسي أمي الغالية و أبي العزيز.

و إلى أخي محمد أرزقي و أخواتي : فاطمة، فطة، ويزة، علجية، سيليا،  
ثفاث . و خالاتي فطة و زهرة و ضوية.

و إلى شريكتي في العمل "دودو"

و إلى صديقتي "ليديا" و "صليحة"

و إلى زوجي العزيز " بلال "

ثينهينان

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

أ	كلمة الشكر
ب	فهرس الجداول
ت	فهرس الملاحق
1	مقدمة
<b>الفصل التمهيدي: الاطار العام للإشكالية</b>	
4	1- إشكالية البحث
10	2- فرضيات البحث
11	3- أهمية البحث
11	4- أهداف البحث
12	5- تحديد المفاهيم الأساسية
<b>الجانب النظري:</b> <b>الفصل الأول: تقدير الذات</b>	
16	تمهيد
17	1- مفهوم الذات
18	2- أبعاد الذات
19	3- وظائف الذات
20	4- مفهوم تقدير الذات
21	5- أهمية تقدير الذات
22	6- النظريات المفسرة لتقدير الذات
27	7- مستويات تقدير الذات
30	8- العوامل المؤثرة في تقدير الذات
33	خلاصة
<b>الفصل الثاني: التوافق الدراسي</b>	
35	تمهيد

36	1- مفهوم التوافق
36	2- مظاهر التوافق
37	3- مؤشرات التوافق
40	4- تعريف التوافق الدراسي
41	5- أبعاد التوافق الدراسي
42	6- العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي
43	7- دور المؤسسة التربوية في تحقيق التوافق الدراسي
44	8- مشكلات التوافق الدراسي
46	خلاصة

### الفصل الثالث: المراقبة

48	تمهيد
48	1- تعريف المراقبة
49	2- أهمية المراقبة
50	3- أشكال المراقبة
52	4- النظريات المفسرة للمراقبة
55	5- حاجات المراقبة
57	6- مشكلات المراقبة
60	7- تعريف المراقبة المتأخرة
61	8- مظاهر النمو في مرحلة المراقبة
64	خلاصة

### الفصل الرابع: التعليم الجامعي

66	تمهيد
67	1- تعريف التعليم
67	2- تعريف التعليم الجامعي
69	3- أهمية التعليم الجامعي
69	4- وظائف الجامعة

71	5-مراحل التعليم الجامعي في الجزائر
75	6-أهداف الجامعة
79	7-الخدمات التي تقدمها الجامعة للطالب
80	8-مشكلات الجامعة
83	خلاصة

<b>الجانب التطبيقي:</b> <b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث</b>	
--------------------------------------------------------------------------	--

86	تمهيد
87	1-التذكير بفرضيات البحث
87	2-الدراسة الاستطلاعية
88	3-الدراسة الأساسية
89	3-1- تحديد منهج البحث
91	3-2- تحديد عينة البحث و خصائصها
91	3-3- تحديد المجال المكاني و الزماني للبحث
91	3-4-الأدوات المعتمدة لجمع البيانات
98	3-5-الأساليب الإحصائية المستعملة
102	خلاصة

<b>الفصل السادس: عرض و مناقشة و تحليل النتائج</b>	
---------------------------------------------------	--

104	تمهيد
105	1-عرض النتائج
107	2-تحليل و مناقشة النتائج
112	الاستنتاج
113	خلاصة البحث
115	قائمة المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
90	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
90	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
91	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	03
105	الدلالة الإحصائية لعلاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى عينة البحث.	04
106	الدلالة الإحصائية للفرق في درجات تقدير الذات حسب الجنس.	05
107	الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق الدراسي حسب الجنس.	06

## فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس تقدير الذات للباحث "كوبر سميث".
02	مقياس التوافق الدراسي للباحث "عبد الرحيم شعبان شقورة".
03	نتائج الدلالة الإحصائية لعلاقة تقدير الذات والتوافق الدراسي ببرنامج spss.
04	نتائج دلالة الفروق بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات والتوافق الدراسي.

## ملخص البحث:

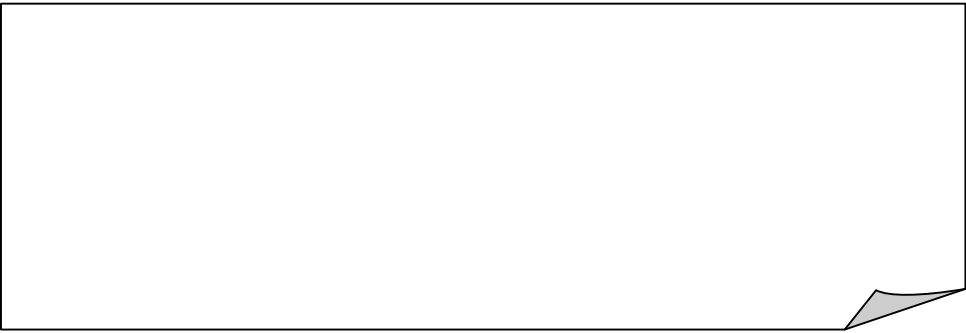
هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة الموجودة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، كما تسعى إلى كشف الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي.

لغرض هذه الدراسة قسمنا البحث إلى جانب تمهيدي (الإطار العام للإشكالية)، جانب نظري: احتوى على أربعة فصول وهي: تقدير الذات، التوافق الدراسي، المراهقة والتعليم الجامعي.

أما الجانب التطبيقي يتضمن فصلين الفصل الخامس عرضنا فيه الإجراءات المنهجية المعتمدة في البحث كالدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، ولقد اعتمدنا على مقياس تقدير الذات للباحث كوبر سميث ومقياس التوافق الدراسي للباحث يونجمان، وفي الفصل السادس تم عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث.

بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.



## مقدمة:

يعتبر تقدير الذات من الأبعاد المهمة في حياة الفرد، حيث يعبر عن اعتزازه بالنفس والثقة بها، وهو مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح في كثير من المجالات مثل: العلاقات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي والدراسي، وتقدير الذات في المراهقة من الحاجات التي يسعى المراهق لتحقيقها، إذ يعتبر ركيزة مهمة في بناء شخصيته، فهو أمر ضروري خصوصا عندما يصل المراهق إلى اجتياز مرحلة تحول حاسمة في حياته ألا وهي الانتقال من الثانوية إلى الجامعة، أين يكون الحاجة إلى تقدير الذات أكثر ضرورة من أجل توافق المسار الجامعي، فالجامعة باعتبارها مؤسسة لا يستهان بدورها في تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للطالب، والقدرة على الاعتماد على الذات، بل يلعب دورها في تحقيق التوافق الدراسي الذي يعتبر من العوامل الهادفة في تحقيق النجاح والتحصيل.

وعلى ضوء ما سبق جاء بحثنا ليعالج موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي.

ولقد تم تقسيم بحثنا إلى جانبين: الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

وقبل ذلك استهلنا دراستنا ب:

**الفصل التمهيدي:** الذي يتمثل في الإطار العام للإشكالية، بحيث تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث وفرضياتها، أهمية وأهداف الدراسة وقمنا بتحديد المفاهيم الأساسية.

**الجانب النظري:** مقسم إلى أربعة فصول وهي:

الفصل الأول خصص لتقدير الذات، تم التطرق فيه إلى مفهوم الذات، أبعادها ووظائفها، ثم تطرقنا إلى مفهوم تقدير الذات وأهميتها، كما تم ذكر النظريات التي اهتمت بتقدير الذات، مستويات تقدير الذات وأخيرا العوامل المؤثرة فيها.

الفصل الثاني يتضمن التوافق الدراسي، تطرقنا فيه إلى مفهوم التوافق، مظهره و مؤشرات  
ثم تعريف التوافق الدراسي، أبعاده والعوامل المؤثرة فيه، والدور الذي تلعبه المؤسسة التربوية  
في تحقيق التوافق الدراسي، وأخيرا مشكلات التوافق الدراسي.

الفصل الثالث يتضمن المراقبة، تطرقنا فيه إلى تعريف المراقبة، أهميتها وأشكالها  
كما تم ذكر أهم النظريات التي فسرتها، حاجات المراقبة ومشكلاتها وكذلك عرفنا المراقبة  
المتأخرة، وذكرنا أهم مظاهر النمو فيها.

الفصل الرابع فهو متعلق بالتعليم الجامعي، تطرقنا فيه إلى تعريف التعليم، تعريف  
التعليم الجامعي وأهميته، وظائف الجامعة، مراحل التعليم الجامعي في الجزائر، أهداف  
الجامعة، نوع الخدمات التي تقدمها الجامعة للطلاب الجامعي، وأخيرا المشكلات التي  
يتعرض لها الطالب الجامعي.

#### **الجانب التطبيقي: اشتمل على فصلين:**

الفصل الخامس بعنوان: "الإجراءات المنهجية للبحث"، وتم فيه التذكير بفرضيات  
البحث، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية وما تحتويه من منهج البحث، تحديد عينة  
البحث وخصائصها، تحديد المجال المكاني والزمني للبحث، ثم تليه أدوات البحث لجمع  
البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية المتبعة في البحث.

عرضنا في الفصل السادس النتائج المتوصل إليها، مناقشتها وأخيرا استنتاج عام.

انهينا الدراسة بملخص البحث، كما أدرجنا قائمة المراجع المعتمدة عليها في إجراء  
البحث والملاحق المنظمة له.

# للإشكالية

- 1- إشكالية البحث.
- 2- فرضيات البحث.
- 3- أهمية البحث.
- 4- أهداف البحث.
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية.

## 1- إشكالية:

يعتبر مفهوم تقدير الذات من أهم الخبرات السيكولوجية للفرد، إذ أن درجة تقدير الفرد لذاته تؤثر على حياته، فهو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين. فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم باعتباره مفهوما سيكولوجيا، نجد أنه يرتبط بمتغيرات متباينة منها: الاعتماد على الذات، الثقة بالنفس، وفعالية الاتصال الاجتماعي وغيرها.

## (الحميدي محمد ضدان الضيدان 2003 ص 23).

وطبقا لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشر للصحة النفسية، إذ يلعب دورا مهما في تطوير شخصية الفرد وجعلها أقل عرضة للاضطرابات النفسية المختلفة، بحيث يؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، فهذا الأخير هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية، وإحساس الفرد بذاته، فقد ذكرت مارجريت ميد أن إحساس الفرد هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه، فالذات عند "ميد" ظاهرة اجتماعية، ونتاج اجتماعي لا ينشأ إلا في ظروف اجتماعية.

وقد حاولت العديد من الدراسات الربط بين تقدير الذات، وبعض المفاهيم منها دراسة روزنبرج (Rozenberg 1985) طبقتها على (5204) من المراهقين الأمريكيين التي بينت وجود علاقة بين الذات و العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالقلق.

أما دراسة كوهن (Chohen 1985) فقد أجريت على عينة من الطلاب الجامعيين، بحيث بينت أن التلاميذ الذين يسجلون تقديرا منخفضا للذات يفضلون إقامة علاقة سلبية مع أساتذتهم، ويرون أن دور الطالب هو الاستماع بقدر أكثر من المناقشة والمشاركة، أما الدراسة التي قام بها الباحث فراجر تناولت العلاقة بين تقدير الذات والقدرة الابتكارية بحيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة (ذكور وإناث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين تقدير الذات و الابتكارية عند الطلاب، و أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

في حين أجرى الباحث "المطوع" (1999) دراسة بعنوان "التوازن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي وبعض المظاهر مثل: الدافعية للإنجاز وتقدير الطلاب لذاتهم في ضوء بعض المتغيرات (الجنس)، والمرحلة التعليمية، الصف الدراسي المستوى الاقتصادي الاجتماعي والعمر الزمني، تكونت العينة من (200) طالبا (100) ذكورا و(100) إناثا من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث في الدراسة أربع أدوات وهي: مقياس التوازن النفسي ومقياس الاتجاه نحو الاختبارات، مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس تقدير الذات، كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط: "بيرسون"، وكذلك أسلوب تحليل التباين الأحادي وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

وجود ارتباط موجب دال بين تقدير الذات، والاتجاه نحو الاختبارات لعينة الدراسة الإجمالية، وهناك ارتباط موجب بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز، لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل من متغير تقدير الذات، الدافعية للإنجاز، التوازن النفسي والاتجاه نحو الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنها ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، كما أنهم يتقنون في صدق أفكارهم، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون أية قيمة أو أهمية لأنفسهم، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم ويشعرون بالعجز.

(حسن الشناوي 2001، ص 25).

فالتقدير الإيجابي للذات يجعل صاحبه أفضل صحة، وأكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير متدني للذات، وتجدر هنا الإشارة إلى أن الأمريكيين مثلا قد وسعوا في اهتماماتهم لتقدير الذات ليكون عاملا مهما في الحياة المدرسية.

(باثو 2005، ص 200).

وتقدير الذات يمنح الفرد القدرة على تعديل وتغيير سلوكه إلى الأفضل، فكلما قوي تقدير المرء لذاته كان أيسر عليه أن يحتفظ بالشجاعة اللازمة لتغيير نمط سلوكه.

(مالهي وريرنز 20، ص 10).

وقد أكدت بعض الدراسات كدراسة "كوبر سميث" (1969 Cooper Smith) ودراسة "جاكس" أن تقدير الذات المرتفع لدى المراهق يرتبط بدرجة كبيرة بالعلاقات الجيدة بالأسرة، والتي يتم تشخيصها على أساسه التأثير القائم بين أعضاء الأسرة واشتراك المراهق في أنشطة وقرارات الأسرة، وأن المساندة الأبوية ترتبط بتقدير الذات المرتفع، بينما الذات السالب يرتبط بالمعاملة الأبوية على المراهق.

(فاتن محمود السيد خطاب، 2008، ص 02).

ولقد أشار أن الظروف الأسرية التي تتسم بالشدّة والقسوة تنعكس سلبا على نظرتهم لأنفسهم.

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 183).

وكل هذا التأثير يظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر على أنها فترة صعبة، ومعقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية، نفسية، عقلية واجتماعية تقلب الطفل الصغير وتحوله لكي يصبح عضوا في مجتمع الراشدين.

(مجدى أحمد محمد عبد الله، ص 163).

إذ تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التطبع الاجتماعي، بحيث يتم فيها غرس القيم والمعايير الاجتماعية، كما أنها ذروة النمو النفسي بأبعاده النفسية والاجتماعية.

(معتز عبيد 2008، ص 09).

ولهذا يعتبرها العلماء والباحثون من أكثر المراحل النمائية الحرجة في تطوير الفرد،

وذلك لما تتركه من آثار واضحة على شخصية الفرد، نتيجة لتلك التحولات الكبيرة التي

يتعرض لها في حياته، وفي هذه المرحلة تبدأ معرفة الفرد لذاته وتقييمه لها بحيث يصبح الفرد قادرا على تكوين معايير له، ويقدر بواسطته قدراته ومهاراته. فتقدير الذات في مرحلة المراهقة لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهام الأساسية النمائية له هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها.

(زبيدة أمزيان، 2007، ص 01).

وفي هذه المرحلة يلتحق المراهق بالجامعة، فيحدث له تحول هام في حياته، بالنسبة له تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي اجتماعي هامة.

(محمد حسين غانم، 2006، ص 17).

فالجامعة هي مؤسسة علمية متطورة ومصدر للمعرفة والخبرة والثقافة، وهي كذلك بيئة تسودها علاقات تربط الطالب بجامعته.

(حسين مصطفى عبد المعطي، 2004، ص 95).

الجامعة تجعل الطالب يندمج مع النظام الأكاديمي والاجتماعي ويحقق التوافق، فيوضح أحمد الزغبى أن التوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة وذلك نتيجة لما يمر به الطالب المراهق من صراعات وتغيرات كثيرة، ولهذا يعتبرها شالي هول بأنها مرحلة تأزم وضغوطات تولد فيها شخصية الفرد من جديد، فالتوافق مهم لإنجاح العملية التعليمية خاصة لدى طلبة السنة أولى جامعي. ففي هذه المرحلة غالبا ما تكون مشكلات تواجه المتعلمين المتفوقين منهم والمتأخرين دراسيا على حد سواء، حيث أكد "أحمد الأندجاني عبد الوهاب" (2009) على أنه إذا تحقق الطالب التوافق الدراسي، فهذا ينعكس ايجابيا على الجوانب المختلفة من شخصيته.

فهناك بعض الباحثين أرجعوا حدوث التوافق لعامل المناخ السائد في الجامعة، وما يوفر من إمكانيات أمثال "عاطف الأغا" (1989) الذي بحث عن العلاقة الموجودة بين

المناخ السائد في كلية غزة والتوافق الدراسي لدى الطلاب، وتوصل إلى أن توافق الطلاب دراسيا يحتاج إلى مناخ انبساطي مفتوح خال من الأساليب الدكتاتورية، وأكد ذلك أن الشكل ونمط المناخ السائد في الجامعة هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية للطلاب.

(عبد الرحيم شعبان شقورة، 2001).

أما الدراسة التي قام بها الباحث "عبد الله و الياس ومحي الدين وأولي" بعنوان "التوافق لدى الطلاب في جامعة ماليزيا".

هدفت الدراسة إلى اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى جامعي في جامعة ماليزية، بحيث تألفت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة، استخدمت الدراسة مقياس باكر وسيرك وأظهرت النتائج كما يلي:

التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى جامعي لينجحوا في دراستهم الجامعية، وان التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل، وان الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يخص التوافق الدراسي.

في حين أجرى الباحث "شعبان شقورة" دراسته حول العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التمريض في محافظات غزة، ومعرفة الفروق في الاتجاهات والتوافق الدراسي بين الطلاب، ومن بين النتائج التي توصلت إليها دراسته ما يلي:

وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو التمريض والتوافق الدراسي، لا توجد فروق دالة إحصائيا في متغير التوافق الدراسي (البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس).

(شعبان شقورة، 135، 136)

وقد بينت دراسة أخرى مدى التأثير البالغ للتوافق الدراسي على الحياة النفسية للطلاب، حيث أن الطالب الذي يتوافق توافقا جيدا مع ما تحمله الجامعة من مؤثرات يعد دليلا لامتلاكه، وتمتعه بالصحة النفسية.

(عليوي نوال، 2010، ص 08).

وهناك باحثون أعطوا أهمية أكثر للعوامل النفسية والاجتماعية لشخصية الطالب الجامعي، ولكي يكون الطالب متوافقا دراسيا يجب أن يسبق لديه توافق نفسي و اجتماعي فهو لا يتأثر فقط بالتوافق النفسي والاجتماعي بل يتأثر أيضا بتقدير الذات، ولهذا يشير (Hamrek) أن تقدير الذات يلعب دورا هاما في حياة الطلاب لارتباطه بأمر كثيرة كمستوى الطموح، التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي. فكلما كان تقدير الذات مرتفعا كلما كان الطالب متوافقا دراسيا، فالتقدير العالي للذات يساعد الطالب على اقتحام المواقف الجديدة بشجاعة وثقة، والتقدير المنخفض يؤدي إلى الشعور بالفشل عند الطالب حتى قبل مواجهته لتلك المواقف، وتحقيق النجاح والتوافق يؤدي إلى زيادة تقدير الطالب لذاته، في حين يؤدي الفشل إلى فقدان الفرد الثقة بنفسه وبالآخرين، وهذا يؤدي إلى انخفاض تقدير الفرد لذاته.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 480-481).

ولقد أسفرت الدراسة التي قام بها كل من "كوبر سميث" و"محمد بيومي" على وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، مما يدل على وجود علاقة بالتوافق الدراسي. فالتحصيل الدراسي يعتبر كنتيجة حتمية إيجابية للتوافق الدراسي، فالطالب الذي يكون هدفه التحصيل الدراسي الجيد يرتبط أساسا بتوافقه الجيد في الدراسة، فإذا كان تقدير الذات مرتفعا يكون التوافق الدراسي.

(نقلا عن عطية نوال، 2001، ص 65).

والطالب المراهق يطمح في أشياء جديدة مثل: الدراسات العليا كالتحصل على شهادة الماجستير ودكتوراه، والحصول على مكانة اجتماعية لائقة من أجل تأكيد وتقدير ذاته ولكي يحقق ذلك يجب أن يكون متوافقا دراسيا.

وانطلاقا مما سبق، ونظرا لأهمية الموضوع فإننا نهدف من خلال دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة السنة الأولى جامعي من الجنسين (ذكور وإناث) من حيث درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي .

## 2- فرضيات الدراسة:

في ضوء إشكالية البحث وتساؤلاتها، وفي ضوء المعطيات النظرية، وما كشفت عنه البحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فرضيات البحث على النحو التالي:

### • الفرضية الأساسية الأولى:

توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .

### • الفرضية الأساسية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

وهذه الفرضية تنقسم بدورها إلى فرضيتين جزئيتين:

• الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي .

• الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يخص التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .

3- أهمية البحث:

- تحاول الدراسة تقديم معلومات أساسية عن علاقة تقدير الذات والتوافق الدراسي .
- محاولة معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي، والتعرف على أهمية وضرورة تقدير الذات للطالب الجامعي، ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي .
- باعتبار الطالب الجامعي قوة العمل المستقبلية، وحسب استغلاله لذاته و تقديرها قد يحقق التوافق الدراسي .

4- أهداف البحث:

- تحديد العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .
- تحديد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور و إناث) فيما يخص تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي .
- تحديد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور وإناث) فيما يخص التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .

## 5- تحديد المفاهيم:

## تقدير الذات :اصطلاحا :

عرف روزنبرغ Rosenberg تقدير الذات بأنه : "اتجاهات الفرد الشاملة موجبة كانت أو سالبة نحو نفسه، فتقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو احتقارها".

(إبراهيم فيوليت فؤاد، 1998، ص142).

## تقدير الذات إجرائيا :

تقدير الذات يشير إلى الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال إدراكاته وإحساساته في تفاعله مع الأفراد والتي تؤثر في سلوكه، وهو كذلك التقييم الذي يضعه طالب السنة الأولى جامعي لنفسه من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات للباحث كوبر سميث.

## التوافق الدراسي اصطلاحا:

عرف صباح باتر "التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له واختيار أصدقائه".

(صباح باتر، 1982، ص66).

## التوافق الدراسي إجرائيا:

التوافق الدراسي هو قدرة الطالب الجامعي على تحقيق التلاؤم الدراسي، ومن ثمة يمكنه من عقد علاقات اجتماعية متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه.

**المراهقة اصطلاحاً:**

يعرف الباحث ستانبييري المراهقة على أنها فترة من فترات الحياة، و هي بدعة اجتماعية، فبرغم من أهمية التغيرات البيولوجية الآن المراهقة هي المرحلة التي تميز مرحلتي الطفولة و الرشد.

(رغدة الشريم، 2007:27)

**المراهقة إجرائياً:**

المراهقة هي فترة تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في شخصية المراهق وسلوكه سواء كان إيجابياً أو سلباً.

**الجامعة اصطلاحاً:**

يعرف الباحث "فاروق عبدة احمد عبد الفتاح زكي" الجامعة بأنها مجموعة معاهد علمية تسمى الكليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم وهي مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات تنظم دراسات في مختلف المجالات وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات وهي مجموعة معاهد علمية ذات صفة قانونية تستخدم أساتذة و ينتظم بها الطلاب.

(فاروق عبدة، بدون سنة، 144)

**الجامعة إجرائياً:**

الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي يلتحق بها الطلاب الذين أتموا دراستهم الثانوية بنجاح، وسيكون أمامهم الخيار في الالتحاق بإحدى التخصصات الجامعية لمدة زمنية متباينة بتباين التخصصات.





# تقدير الذات

## تمهيد

- 1- مفهوم الذات.
- 2- أبعاد الذات.
- 3- وظائف الذات.
- 4- مفهوم تقدير الذات.
- 5- أهمية تقدير الذات.
- 6- النظريات المفسرة لتقدير الذات.
- 7- مستويات تقدير الذات.
- 8- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

## خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر دراسة مفهوم الذات وتقديرها من الموضوعات المهمة، التي مازالت تحتل المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية، وهي من أهم العوامل المهمة والفعالة في توافق الفرد و صحته النفسية، وظيفتها الأساسية هي السعي لتكامل الفرد، واتساق شخصيته ليكون فردا متكاملًا مع البيئة التي يعيش فيها.

في هذا الفصل قبل التطرق إلى تقدير الذات، يجدر بنا أولاً إلقاء الضوء بصورة مختصرة على: الذات، وذلك انطلاقاً من تحديد مفهومها، أبعادها ووظائفها، ثم تطرقنا إلى مفهوم تقدير الذات وأهميته، النظريات المفسرة له، مستوياته وأخيراً العوامل المؤثرة فيه وختمنا فصلنا بخلاصة.

## ❖ الذات:

تعتبر الذات جوهر الشخصية لمالها من أهمية خاصة في فهم ديناميكية الفرد، وتوافقها النفسي والدراسي، ولقد اهتم علماء النفس بالبحث في مدلولها وماهيتها، واختلفت التيارات التي تناولتها.

**1- مفهوم الذات:**

الذات هي الشعور بكيونة الفرد، تتمثل عناصرها في الكفاءة الفعلية، الاعتماد والثقة بالنفس، الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية وكذا في درجة النمو في صفات الذكورة والأنوثة، الخجل، الانسجام والتكيف الاجتماعي.

الذات تلك الطريقة التي ينظر الفرد نفسه وكيفية تقديرها، والتي يمكن أن يعبر عنها.

(ناصر ميزاب، 2007: ص156) .

كما يشير "يوسف قطامي عبد الرحمن عدس" إلى مفهوم الذات بأنه: "مجموعة من العمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة، أو الوسيلة المثالية لفهم السلوك، يمكن التعرف إليه من خلال الإطار الداخلي للفرد نفسه".

(يوسف قطامي عبد الرحمن عدس، 2002: ص377).

ويعرفها "موريفي 1947" على أنها مدركات الفرد ومفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه، أي الفرد كما يدرك نفسه، وفي رأيه أن الأنا عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تحميها عن طريق استخدام ميكانيزمات تشمل التقمص والتعويض.

(قحطان أحمد الظاهر، 2004: ص23).

## 2- أبعاد الذات:

من بين أبعاد الذات نذكر ما يلي:

## 2-1 الذات الواقعية:

وتتمثل في الصورة الحقيقية، والوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد، ويتوصل إلى تقديرها، ويقتنع بتطابقها مع واقعه الذاتي من خلال عمليات تحليله وتقييمه لأوضاعه الذاتية. فالذات الواقعية تتمثل خصوصا في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع، بمعنى أن الفرد يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد اقتناعه بها على أنها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه.

(محمد جمال يحيوي، 2003:ص 555).

## 2-2 الذات المدركة:

تتكون من أفكار الفرد الذاتية، المنسقة المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية، وتشمل عناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تظهر في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.

## 2-3 الذات المثالية:

هي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها. حيث أضاف "ويليام جيمس" بعدا آخر سماه بالذات الممتدة، وتتمثل في كل ما يمتلكه الفرد، وما يشترك به الآخرين مثل: العائلة، الوطن والعمل.

أما كولي (Cooley) فذكر الذات المنعكسة، وهو تصور الفرد لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين.

كذلك أشار الباحث لندولم (Landholem) إلى الذات الذاتية، وهي ما يعتقد الفرد عن ذاته، وهي ليست ثابتة.

(قحطان أحمد الظاهر، 2004).

### 3- وظائف الذات:

يتفق العلماء والباحثون على أن مفهوم الذات يعتبر بعد أساسي في الشخصية، وأن وظيفته هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها وجعله بهوية تميزه عن الآخرين.

فتمثل وظائف الذات حسب ألبورت و روجرز (Alport, Rogers) (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص60) فيما يلي :

- الحفاظ على وحدة و تماسك الشخصية.

- تمييز فرد عن آخر.

- تساعد على اتساق الذات و تقييماتها و مقاصدها.

- تنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السلوكي.

- تعمل على التحكم في السلوك البشري.

ويجسد حامد عبد السلام زهران في رؤيته لوظيفة الذات كبرمجة لعالم الخبرة، فهو

يقول بأن وظيفة مفهوم الذات وظيفة واقعية تقوم بتنظيم و بلورة عالم الخبرة المتغير الذي لا يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك.

(زهران حامد عبد السلام، ص1977:98)

واستخلاصا لذلك يمكن القول أن مفهوم الذات هو العامل الجوهرى في التحكم

بالسلوك البشري، فهو قوة دافعة لتنظيم وضبط وتوجيه السلوك، إذ يحدد الاستجابات الذاتية

في مواقف الحياة المختلفة، كما أنه يعطي التفسيرات لاستجابات الآخرين، وأن ذلك يحدد

أسلوب تعمل الفرد مع الآخرين من جهة ومن جهة أخرى فهو يؤثر بشكل أو بآخر في تحديد تعامل الآخرين معه.

### ❖ تقدير الذات

#### 1- مفهوم تقدير الذات:

لغة : قدر، بمعنى اعتبر، ثمن، أعلى القيمة. (المتقن، 2004)

اصطلاحاً: لقد تعددت وكثرت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية، ولاسيما المهتمين بمجال الشخصية، ويمكن أن نشير إلى جانب من هذه التعريفات على النحو التالي:

**تعريف كوبر سميث (Cooper Smith 1967) (فيوليت فؤاد إبراهيم 1991، ص 193):** "تقدير الذات هو ذلك التقييم الذي يتوصل إليه الفرد، ويتبناه عادة فيما يتعلق بذاته، ويرى أن هذا المفهوم يعبر عن اتجاه موافقة أو عدم الموافقة من جانب الفرد اتجاه ذاته". ويضيف على أنه اتجاهات تقييمية نحو الذات من حيث القدرة على النجاح والكفاءة.

(أبو جادو، 1988:ص171).

ويشير "محمد عاطف غيث" إلى تقدير الذات على أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه وبالآخرين المهمين حوله من جهة نظرته هو.

فالفرد هنا يميل إلى الاهتمام برأي الذين يملكون تأثيراً قوياً عليه. والذين يمكن تسميتهم الآخرون ذو الأهمية في حياة الفرد، وهم الوالدين والمعلمون والأقران.

(محمد عاطف غيث، 2006: ص375).

ويرى "سلامة والدر بيني كامل" أن تقدير الذات هو حاجة كل فرد يكون له رأياً طيباً عن نفسه، وعن احترام الآخرين له، وإلى الشعور بالجدارة و تجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان.

(سعاد جبر سعيد، 2008: ص153).

نستنتج من التعاريف السابقة أن تقدير الذات هو ذلك التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته، فضلا عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبر عن مدى تقديره لذاته، وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية والثقة بالنفس والاستحسان.

## 2- أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه، ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، ما جعل العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد. وكان "فروم" أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ولمشاعره نحو الآخرين، وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب.

(فادية كامل حمام، 2000: ص 81-82).

ويقول "عبد الرؤوف (1985) أن الذات هي أساس التوافق للفرد، وأن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو له تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة.

(نفس المرجع: ص 82).

ويختلف الأفراد في تحقيق هذا التوازن مما يعمل على اختلاف تقدير الذات لديهم وهو ما يؤدي إلى التقدير المرتفع أو المنخفض للذات، ولا يظل تقدير الذات ثابتا عبر المواقف المختلفة بل إنه يختلف أيضا باختلاف المواقف، إذ يتأثر بالظروف البيئية. فيكون تقدير الذات إيجابيا إذ كانت مثيرات البيئة إيجابية، وتحترم الذات الإنسانية، وتكشف عن قدراتها وطاقاتها. وقد يكون تقدير الذات سلبا لتجارب الفرد السلبية، التي قد تؤدي للإحباط، فإذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية، ويسوء تقديره لذاته.

(نفس المرجع ص 82).

ويقول **Bek (1971)**: "أن دوافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبيراً عن الحاجة إلى تقدير ذاته"، و أغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي أو السليم هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف، و بالتالي يجلب الإحساس بالأمن، و يسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة.

(Nuttin(d), 1980, 78).

### 3- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

لقد تباينت آراء الباحثين في تفسيرهم لتقدير الذات، وكل منهم ركز على جانب دون الآخر، و لكل منهم اتجاهاته الخاصة، ومنهج في إثبات المتغير، ومن بين هذه الاتجاهات نذكر:

#### 3-1 النظرية التحليلية:

يعتبر المحللون النفسيون أمثال " فرويد "، "يونغ"، "آدلر" أن تقدير الذات مرتبط بالأنما الأعلى، فالأنما يمثل ذلك القسم من العقل الذي يشمل الشعور والحركة الإدراكية يقوم بمهمة حفظ الذات، ويخضع لمبدأ الواقع، كما يعمل على تحقيق التوافق مع المحيط و على حل الصراع بين الفرد ومحيطه، أما الأنما الأعلى فيقوم بوظيفة تقويم السلوك والتحكم في طريقة إشباع حاجاته، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع. ويتشكل الأنما الأعلى من أساليب الكبت التي يمر بها الفرد أثناء تطوره في الطفولة الأولى.

(شرفي هناء، 2002: ص 92).

فكثيراً ما يدخل الأنما الأعلى في صراع مع الأنما، إذ يحاول أن ينهي الشخص الشعور بالإثم والتحریم، وانتقاد الذات، هذا الصراع يؤدي إلى شخصية مضطربة تنمي اضطرابات

نفسية و سلوكية. حيث يكتسب الفرد النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة، فيشعر أنه عاجز عن تحقيق أهدافه، ولا تتجانس أحلامه ومشاعره على محيطه. وبالتالي يمكن أن يصبح عدوا لنفسه لسبب كرهه لذاته، ويتولد عن هذا الصراع ضغطا سيكولوجيا ينعكس على سلوكياته و تصرفاته، حيث يصعب عليه إدراك وفهم حب الآخرين، ويتجلى ذلك بوضوح في النشاطات والمنافسات الجماعية، إذ يفضل الفرد أن يكون خاضعا لقوانين صارمة، وتزيد حساسيته للنقد، ويفضل العزلة والتبعية كما يتولد لديه نقص في الاتزان الانفعالي، وعدم الثقة بالنفس، أما إذا كانت علاقة الأنا الأعلى بالأنا حسنة مقبولة، فإن التوازن يتحقق، ويتطور لديه التقدير المرتفع للذات.

(شريفى هناع، 2002: ص 92).

يعمل الذات حسب هذا الاتجاه على أساس التفكير العقلاني والموضوعي فإذا نشأ صراع بين الأنا والأنا الأعلى، فإن ذلك سيؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية عند الفرد وهذا ما يكسبه نظرة سلبية عن ذاته، أما إذا اتسمت العلاقة بتوازن بينهما، فإن الفرد سوف يتمتع بالتوازن الذي يظهر ظهورا واضحا في التقدير المرتفع للذات، ومنه تظهر السلوكيات التكيفية.

### 3-2 النظرية المعرفية:

ارتكزت أعمال "روزنبرغ (1975) Rosenberg" حول دراسة نمو سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي والمحيط به، وقد اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، مستعينا بمنهج مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

(كفافي علاء الدين، 1989: ص 103).

كما اعتبر روزنبرغ (Rosenberg, 1975) أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو كل الموضوعات.

(صالح أبو جادو، 2004: ص 172).

وقد يختلف اتجاه الفرد نحو ذاته ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

(محمد به حسن الشناوي، 2001: ص 127)

معنى ذلك أن روزنبرغ يؤكد أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة لنفسه، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض.

(كفافي علاء الدين 1989: ص 103) .

وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كوبر سميث (Cooper Smith 1972) أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكثر شمولية، إذ أكد أن هذا المصطلح متعدد الجوانب دراسة تستدعي عدة مناهج لتفسير الأوجه المتعددة له.

(محمد حسين الشناوي، 2001: ص 27).

يقسم سميث (1972) تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التقدير الذاتي و هو إدراك الفرد لذاته، و وصفها لها و التعبير السلوكي الذي يمثل الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، و هي قابلة للملاحظة، كما يميز الباحث بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، و تقدير الذات الدفاعي و الذي يعبر عنه الأفراد ذو الشعور بالقيمة المنحطة، و قد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي النجاحات، القيم، الطموحات و الدفاعات.

(الخطيرة غادة، 1999: ص 87).

وعليه نستخلص أن تقدير الذات عند روزنبرغ أحادي البعد، و هو اتجاه نحو موضوع معين، عكس كوبر سميث الذي يراه ظاهرة أكثر تعقيدا، لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الفعل التي تتم بقدر من العاطفة. وتقدير الذات لدى سميث عبارة عن الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه، متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تتفق معه على نحو دقيق.

### 3-3 النظرية السلوكية المعرفية:

يعتبر تقدير الذات حسب هذا النموذج تقييم يضعه الفرد لذاته، ويعمل على الملاحظة عليه، ويتمثل في مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مواجهة العالم المحيط به. يؤكد إليس **Eliss (1961)** أن أساليب التفكير الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا، فإذا كان نسق التفكير واقعيا، والنظرة موضوعية، فإن النتائج تكون تقديرا مرتفعا للذات، أما إذا كان هذا النسق غير عقلانيا، فإن الاضطراب الانفعالي هو المتوقع و المصاحب لتقدير الذات المنخفض.

( معتر سيد عبد الله، 2000: ص110).

أما بيك **Beck (1976)** فيرى أن المشكلات النفسية تحدث كنتيجة لاستجابات غير صحيحة على أساس معلومات غير كافية وغير صائبة، ونتيجة لعدم التميز بين الخيال والواقع، فالتفكير يمكن أن يكون غير واقعي بسبب أنه مشتق من مقدمات خاطئة، هذا ما يؤدي إلى تقدير الذات بصفة سلبية، كما أن السلوك يمكن أن يكون مضطربا ومؤديا للفشل كونه مبني على اتجاهات غير معقولة.

( معتر سيد عبد الله، 2000: ص112).

ويضيف إليس **Eliss (1961)** مؤكدا بأن الأفراد هم الذين يجلبون العصاب لأنفسهم فيصبحون قلقين أو مكتئبين أو عدوانيين، وذلك من خلال اعتناقهم لعدد من الأفكار

اللاعقلانية، فكلما كان تقدير الفرد لذاته منخفضاً، كلما أدى إلى سلوكيات واضطرابات نفسية.

( معتز سيد عبد الله، 1997: ص110).

وما نخلص إليه في هذه النظرية أن تقدير الذات عبارة عن الأفكار السائدة لدى الفرد، حيث يعمل على إثبات ذاته وتحقيق دوره في المجتمع من خلال رضا الآخرين، كما يسعى إلى التخلص من مشاعر العجز المرتبطة بخبراته الماضية البعيدة والقريبة في مرحلة الطفولة بشكل خاص، ويصحح الأفكار الخاطئة والمعتقدات غير الواقعية، وغير الموضوعية عن الذات، وذلك عن طريق الخبرة والتجربة.

( معتز سيد عبد الله، 2000: ص112).

ومجمل القول أن تقدير الذات حسب النظرية السلوكية المعرفية قائم على أساس الأفكار و المعتقدات التي يتبناها الفرد بصفة عامة، و التي تصحح السلبية منها عن طريق الخبرة.

### 3-4 النظرية الاجتماعية:

يقول كنيش kinich كلما أدرك الفرد تفاعله مع الآخر على أنه مهم، زاد ذلك تأثير في مفهوم الذات، و تظهر أهمية التفاعل في نوعية أهمية الآخرين، فمن خلال ردود أفعال الآخرين ندرك مكانتنا، فالتناول النفسي الاجتماعي ركز على علاقة الآخر بتكوين مفهوم الذات و ذلك على يد كل من كولي، كوبر سميث، روزنبرغ، أريكسون ميد...

( ناصر ميزاب، 2007: ص177).

لقد اهتم كولي بتصوير الفرد لتقييم الآخرين له على شكل تقدير الذات، الشيء الذي يدعونا إلى عدم وضع فاصل بين مفهوم الذات و تقدير الذات، فمفهوم الذات دائماً يحمل فيه حكماً على الذات، أو تقديمها لها، سواء من قبل الفرد نفسه أو من قبل المحيطين به

المباشرين أو غير المباشرين، الذين شاركوا في وضع السلوكيات القاعدية أو الإطار المرجعي الذي من خلاله يقيم الفرد نفسه والعالم الخارجي، كما يؤكد كولي على أهمية العلاقة المستمرة بين الفرد والمجتمع، ويشير أنه لا معنى للتفكير في الذات بمعزل عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها أو الأشخاص الآخرين الذين يعيش معهم، ويتفاعل معهم.

(نفس المرجع، 2007: ص199).

إن تقدير الذات يلعب دور المتغير الوسيط، فهو يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي حسب "زيلر"، فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات يمثل العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقديم الفرد لذاته.

#### 7- مستويات تقدير الذات:

لتقدير الذات مستويات، ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد.

(زبيدة أمزيان 2007: ص34).

#### 7-1 مستويات تقدير الذات حسب هامشيك Hamacheck :

المستوى المرتفع (العالي) لتقدير الذات، المستوى المنخفض (المتدني) لتقدير الذات.

(محمد الشناوي، 2001: ص125).

#### • المستوى المرتفع (العالي) لتقدير الذات:

عرف جوزيف موتان Joseph Mutin تقدير الذات العالي بأنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتتمو لديه الثقة بقدراته لإيجاد الحلول لمشكلاته، ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله، بل يواجهها بكل إرادة.

(زبيدة أمزيان، 2007: ص35).

لقد أظهرت الدراسات العديدة التي أجريت في مجال تقدير الذات أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات يؤكدون دائما على قدراتهم و جوانب قوتهم و خصائصهم الطيبة.

(ممدوحة محمد سلامة، 1991: ص279).

كذلك يورد "سانترك" بعض المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات الإيجابية منها:

- إِملاء التوجيهات والأوامر الأخرى.
- التعبير عن الأفكار والعمل التعاوني.
- مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية.

(محمد عود الريمان، 2003: ص231).

وعليه يمكن للراشد أن يعمل بشكل إيجابي على تطوير تقدير الذات للمراهق وذلك عن طريق إفهامه بأنه إنسان نافع وجدير بالتقدير، وهذا التطوير يمكن أن يحقق من خلال السلوك العلمي من جانب المدرس الذي يثبت من خلال ثقته و احترامه للمراهق.

#### • المستوى المتدني لتقدير الذات:

يمكن أن نعرف المستوى المتدني لتقدير الذات بعدة تسميات منها: "التقدير المنخفض للذات"، "التقدير السلبي للذات"، وغيرها.

ويعرف روزنبرج **Rosenberg** المستوى المتدني لتقدير الذات على انه:

"عدم رضا الفرد بحق ذاته أو رفضها".

(زبيدة أمزيان، 2007: ص36)

والشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصنفه بأنه ذلك الشخص الذي يفنقر إلى الثقة في قدراته، و هو الذي يكون يائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله، ويعتقد أن معظم محاولته تسود بالفشل، كذلك يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط،

ويشعرون أن تحصيلهم أقل، ويعتقدون أن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم، لذلك ينتابهم الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين، كما يبدون عدم رضاهم عن مظهرهم العام ووزنهم، ويشعرون بالخجل و بأنهم فاشلون.

(عبد الله إبراهيم، 1994: ص 58-38).

من هذا المنطلق يمكن تحديد السمات العامة لذوي تقدير الذات المنخفض في:

- احتقار الذات والتشاؤم.
- الميل إلى سحب أو تعديل رأيهم خوفاً من سخرية و رفض الآخرين.
- عدم الشعور بالكفاية من الأدوار والوظائف.
- الشعور بالذنب دائماً، حتى ولو لم يكن هناك علاقة بالخطأ.
- الشعور بالغرابة عن العالم.

معنى ذلك أن تقدير الذات المرتفع هو أكثر المقاييس التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق.

يستطيع الفرد أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة، بينما يصل الفرد ذوي تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث أنه يتوقع فقدان الأمل.

(رشيدة عبد الرؤوف رمضان، 2000: ص 218).

## 7-2 مستويات تقدير الذات حسب كوبر سميث (Cooper Smith 1967):

### • المستوى المرتفع:

ويشمل من لديه درجة عالية من تقدير الذات، وهم أفراد نشطين ناجحين اجتماعيا علميا وأكاديميا.

### • المستوى المنخفض للذات:

الأفراد الذين يعانون من ضغوط نفسية و عصبية و اضطرابات سلوكية.

### • المستوى المتوسط:

ويقع الفرد ذوي التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين و تكون انجازاتهم متوسطة. (داليا عزت مؤمن، 2004: ص515).

## 8- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتدخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته، فإن أي تأثير بالعوامل الاجتماعية والجسمية والنفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم التوافق، ولعل أهم العوامل التي يمكن تصنيفها إلى 3 فئات متداخلة و هي:

### 8-1 العوامل الذاتية تتمثل فيما يلي:

• **صورة الجسم:** وتتمثل في التطور الفسيولوجي مثل: الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي، ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذ تبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير، وإلى قوة العضلات بينما يختلف الأمر عند المرأة، فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد، فإن ذلك يؤدي إلى الرضا و الراحة.

(عبد الفتاح دويدار، 1996: ص256).

• **القدرة العقلية:** حيث ينمو موقف الفرد من نفسه و تقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان الغير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته.

(حامد عبد السلام زهران، ص293).

• **مستوى الذكاء:** فالشخص الذي تكون له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور، لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة إلى الأحداث العائلية، حيث يعمل الذكاء إلى إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته، هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية حسب معاملة المحيطين به.

(حامد عبد السلام زهران، ص293).

## 8-2 العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية في:

• **المعايير الاجتماعية:** لها تأثير واضح في تقدير الفرد لذاته، في صورة الجسم والقدرات العقلية، وهذا ما توصل إليه "عادل عز الدين الأشول" (1999)، أن نمو هذا التقدير للذات والرضا عنها يختلف عند الجنسين.

(عادل عز الدين الأشول، 1998: ص572).

ومع التقدم في السن وبمرور العمر ينتقل التركيز من القدرة العقلية إلى القدرات الجسدية مثل القدرة اللغوية الميكانيكية، والفنية...

(نعيمه الشماع، 1977: ص213).

إذن الرضا عن الذات في هذه الحالة يعتمد على كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها والتوافق مع هذه الظاهرة.

(حامد عبد السلام زهران، ص293).

• **الدور الاجتماعي:** يساهم في الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه، وما يقوم به في إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن عن طريق قياس العالم الخارجي الذي يحيط به وإدراكه إدراكا ماديا، وباعتباره أنه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصية و شخصية أي دور كان.

(حامد عبد السلام زهران، ص293).

• **التفاعل الاجتماعي:** إن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات، ويظهر هذا من خلال النتائج التي توصل إليها كومبس **Coombs** حيث وجد أن "الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي و يزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا".

(نفس المرجع، ص293).

• **الخصائص والمميزات الأسرية:** يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي ينشأ فيه، و نوعية العلاقة التي تسود، فالفرد الذي يلقي من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف عن الفرد المهمش والمحروم، إذ تكون نظرية تميل إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص.

**8-3العوامل الوضعية:** وتتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته، فقد تتضمن هذه الظروف مثلا: "تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه، وينفحص نفسه وتصوراته، ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين".

فقد يكون الفرد مثلا في حالته مرضية أو تحت ضغط معين (أزمات اقتصادية مثلا) فهذا يؤثر على نفسيته، وتوجيه تقديراته بالنسبة للآخرين، أما تأثير هذه الحالات على تقدير الفرد فتحدد بمدى تأثير الفرد بمظاهرها و مدى تكيفه معها.

(محمد جمال يحيوي، 2003: ص553).

خلاصة:

بعد تطرقنا لهذا الفصل يمكننا القول أن الذات عند الفرد تنمو من خلال اتصالاته وخبراته الاجتماعية، فمن خلال تعامله وتفاعله مع الوسط الأسري والاجتماعي والمدرسي، يقدر الفرد ذاته سواء بالسلب أو الإيجاب باعتبار الوسط مصدر تشجيعه أو إبطائه ومصدرا لتقديره المستمر.



## تمهيد

- 1- مفهوم التوافق.
- 2- مظاهر التوافق.
- 3- مؤشرات التوافق.
- 4- مفهوم التوافق الدراسي.
- 5- أبعاد التوافق الدراسي.
- 6- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.
- 7- دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي.
- 8- مشكلات التوافق الدراسي.

## خلاصة

**تمهيد:**

عملية التوافق استقطبت اهتمام الكثير من علماء النفس، نظرا لأهميتها البالغة في الصحة النفسية للفرد عامة، وللطالب المراهق المتمدرس خاصة، فالتوافق غاية نسعى باستمرار إلى تحقيقها في مختلف المجالات من بينها التوافق الدراسي الذي يعتبر عملية تستدعي حركة دائمة من الطالب داخل المحيط المدرسي، مستغلا جميع قدراته وإمكاناته قصد استيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها .

سنعرض في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بمفهوم التوافق، مظاهره ومؤشراته، ثم نتطرق إلى مفهوم التوافق الدراسي أبعاده، العوامل المؤثرة فيه ودور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي.

## ❖ التوافق

### 1- مفهوم التوافق:

لقد تعددت التعريفات التي قدمها العلماء والباحثون للتوافق ومن ضمن هذه التعريفات:

يعرف الباحث عزت راجح أن التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه و عاداته واتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية أو صراعا نفسيا، حتى يقيم بينه وبين بيئته علاقة أصلح وانسب.

(مجدي، 2006: ص 243).

أما كارل روجرز يعرف أن التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

(رمضان محمد القذافي، 1998).

وعليه فان كارل روجرز يرى أن الفرد المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد، مما يجعله يتقبل كل الحقائق والمواقف التي يتعرض لها، حتى ولو تكن تعجبه.

أما الباحث جود يعرف على أن التوافق هو عملية اكتساب وتبني أنماط من السلوك ملائمة للبيئة وتغييراته، أو تكوين علاقة نفسية طبيعية بين الفرد وبيئته.

(نبيل صالح سفيان، 2004 : ص 155).

وفي الأخير نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق هو عملية اكتساب وتعديل، وتغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق التوافق.

### 2- مظاهر التوافق:

إن الفرد بطبعه يسعى دوما لتحقيق التوافق في جميع جوانب حياته، لكن في هذه الدراسة نخص بالذكر ما يلي:

## 2-1 التوافق الشخصي:

حيث يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية، والعضوية، الفسيولوجية، لثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة.

(الكندري، 2002: ص 71)

كما أشار الباحث غسان إلى أن التوافق الشخصي يتمثل في قدر من التقدير الذاتي والرضا عن النفس على أساس واقعي، الذي يؤدي إلى التقليل من الإحباط والقلق عن طريق السعادة مع النفس.

## 2-2 التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(حامد زهران، 1995: ص 29)

## 3- مؤشرات التوافق:

من أهم مؤشرات التوافق نذكر ما يلي:

### 3-1 النظرة الواقعية للحياة:

كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش الذي يعاني متشائما، رافضا، تعسا يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو اعتدال الصحة النفسية له، وفي المقابل قد نجد فرد آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأقراح واقعيا في تعامله، متفائلا سعيدا، ويشير هذا إلى التوافق الشخصي.

### 3-2 مستوى الطموح:

لكل فرد مطامح وأمال، فالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها.

### 3-3 الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

من أهم الحاجات النفسية "الإحساس بالأمن" وهي حاجة نفسية ضرورية، كذلك "إحساسه بالتواد" يتمثل بإحساسه انه محبوب وانه قادر على حب الآخرين، كذلك إحساس الفرد بأنه "قادر على الانجاز" ويتمثل ذلك نجاحاته في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام، كذلك يحس المتوافق "بالانتماء إلى جماعة" ويحس "بالولاء"، و"الاهتمام بتنفيذ برامج هذه الجماعة"، كذلك يحس المتوافق بحاجته إلى "الحرية" بحيث تكون لديه حرية القبول أو الرفض في ضوء قناعاته.

### 3-4 توافر مجموعة من سمات الشخصية:

#### • الثبات الانفعالي:

تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بصبر وعدم انفعال، كما أن الشخص الثابت لا يستفز أو يستثار من أحداث و مواقف تافهة.

(محمد جاسم، 2004: ص16)

#### • مفهوم الذات:

إذا كان مفهوم الذات عند الفرد يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرين يكون متوافقاً، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخماً أدى إلى الغرور، والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخرين.

### • المسؤولية الاجتماعية:

أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته، في الحالة يكون الشخص غيريا يهتم بالآخرين، ويبتعد عن الأنانية والذاتية، ويتمثل في سلوك الاهتمام بالمجتمع والدفاع عنه وحماية منجزاته.

### • المرونة:

أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرق في اتخاذ قراراته، وفي الحكم على الأمور، والبعد عن التطرق يجعل منه مغايرا في مواقفه مع الآخرين.

### 3-5 الاتجاهات الاجتماعية الايجابية:

يتلائم التوافق مع الاتجاهات التي يتبنى المجتمع مثل: احترام العمل تقدير المسؤولية، أداء الواجب، الولاء للقيم الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، تقدير التراث وحمايته، تقدير الانجازات ومن ساهم فيها.

### • مجموعة من القيم (النسق القيمي):

تتمثل في قيم إنسانية (حب الناس التعاطف الإيثار الرحمة الشجاعة)، كذلك نسق القيم الجمالية (تثقيف الحواس فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون)، كذلك نسق القيم الفلسفية (النظرة الشاملة للكون الالتزام بفلسفة معينة يسير وفق منهجها) كل هذه المجموعة من القيم تشكل ركيزة للشخصية المتوافقة.

(صلاح حسن الدايري، 1999: ص 59)

إذ يمكننا الحكم على الشخصية أنها متوافقة إذا اتسمت بأهم مؤشرات التوافق، أن تقبل على الحياة بنظرة واقعية، وتكون طموحاتها في مستوى قدراتها واستعداداتها، وأن تشبع حاجاتها النفسية كالحرية، الانتماء، الإحساس بالأمن، وأن تتمتع أيضا بسمات شخصية مهمة كالمرونة، المسؤولية الاجتماعية والقيم الإنسانية المتمثلة في القيم الجمالية والفلسفية.

## ❖ التوافق الدراسي

### 4- مفهوم التوافق الدراسي:

تعددت تعاريف التوافق الدراسي و نذكر من بينها:

#### تعريف الباحث بيكر و سيرك:

التوافق الدراسي عبارة عن حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها(الأساتذة الزملاء الأنشطة الاجتماعية الثقافية الرياضية مواد الدراسة والتحصيل الدراسي).

(بيكر وسيرك ، 2002: ص 04).

#### تعريف صباح باتر:

التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو دراسته، والنظام السائد، المناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه، واختيار الخطط الدراسية الملائمة له واختيار أصدقائه.

(صباح باتر، 1982: 25).

#### تعريف الباحثان الشرييني وبلفيقه:

التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة، وبين محيطه من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي.

وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد، في التحصيل العلمي الرضا، القبول بالمعايير الدراسية، الانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، 2005 : ص 52)

نستنتج من التعريفات السابقة أن التوافق الدراسي يستدعي حركة دائمة من الطالب داخل المحيط المدرسي، مستغلا جميع قدراته قصد استيعاب المواد الدراسية، وتحقيق النجاح فيها، والتعايش مع مكونات البيئة المدرسية من أساتذته، زملائه، منهج إدارة، نظام الوقت، والاندماج في هذا المحيط التربوي يقتضي التعامل والتفاعل مع كل العناصر التي تشكله.

#### 5- أبعاد التوافق الدراسي:

يمكن تحديد أبعاد التوافق الدراسي فيما يلي:

#### 5-1 الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

#### 5-2 العلاقة بالمدرسين:

الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم، ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه، ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء به.

#### 5-3 العلاقة بالزملاء:

الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملاءه داخل وخارج الكلية، كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

#### 5-4 تنظيم الوقت:

الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن، ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة، وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية فهو الذي يسيطر على وقته، ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمه.

## 5-5 طريقة الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز أثناء المراجعة.

## 5-6 المطالعة في المكتبة:

الطالب المتوافق هو الذي يتردد على المكتبة باستمرار، ويمضي فيها أوقات فراغه، يستعير الكتب، المجلات، المراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة لكتابة الأبحاث، التقارير والواجبات.

## 5-7 التميز الدراسي:

الطالب المتوافق هو المتميز دراسياً الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة، ويظهر ذلك من سجلات و كشوف الدرجات الفصلية.

## 6- العوامل التي تؤثر على التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل والتي يلخصها الباحث الاسمري فيما يلي:

- التوافق النفسي للطالب وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة نحو بداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل.
- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح.
- إثارة الدوافع للتعلم و تهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات والتعرف على الإمكانيات والموازنة بين المقررات والقدرات.
- بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومات، والاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجاز.

- تشجيع الطلبة على العمل المشترك، وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، 2005: ص 52)

تتلخص جملة من العوامل التي يمكن أن تساعد الطالب على تحقيق توافقه الدراسي في ثلاث نقاط أساسية:

- أولها: متعلقة بالطالب أن يكون متوافقا نفسيا، قادرا على الاستقلال بشخصيته والاعتماد على نفسه.
- ثانيهما: متعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فكلما زاد هذا الأخير زاد معه الانجاز التعليمي للطالب.
- ثالثهما: متعلقة بالمؤسسة التعليمية باعتبارها المسؤولة على تهيئة الفرص اللازمة للتعلم التي توازن بين المقررات والقدرات، فهي معنية بإثارة دوافع الطلبة للتعلم، وتشجيعهم على العمل بالمنافسة النزيهة تارة و تارة أخرى بالعمل المشترك.

#### 7- دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي:

تلعب المؤسسات التربوية دورا هاما في إحداث التوافق لدى الطلبة ومن العوامل التي تساعد على ذلك:

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وإعطاء كل طالب ما يحتاجه منها حسب طاقاته و قدراته.
- الكشف عن قدرات الطلاب باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات لمعرفة إمكانات كل واحد منهم.
- إثارة الدوافع التي تحث الطالب على التعلم، وتثير المهمة والإقبال على الدرس والتركيز على الدوافع الخارجية التي تتمثل في الرغبة في المعرفة، الفهم، حب الاستطلاع والكشف.
- التركيز على الوسائل الايجابية كالتشجيع، شهادات التميز ولوحات الشرف التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من توافقه الدراسي.

- الموازنة بين المقررات والواجبات و قدرات الطلاب ومستوى طموحاتهم.
- إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام بالدراسة.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة و الأنشطة الأخرى

#### 8- مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن يعترض الطالب للعديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد من

بينها:

#### 8-1 الحالة الصحية للطلاب:

- فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه.

#### 8-2 التذبذب في المعاملة الأسرية:

- الدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.
- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع يولد سوء تكيف الطالب، لان المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.
- التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس، مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.
- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعُدوان على الزملاء، الغش في الامتحانات والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء، مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.

#### (نفس المرجع، ص 150)

من خلال ما سبق نستنتج أن كثير من المشكلات التي تعترض تقدم الطالب وتوافقه دراسيا، فاعتلال الحالة الصحية للطلاب يؤثر على مواظبته ويؤخره دراسيا لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب، وما يعيشه في

---

المجتمع وعدم تطابق ما بين قدراته، استعداداته ونوع الدراسة الموجه إليها، كل هذه العوائق يمكن أن تولد فيه سلوكيات غير سوية التي ستؤثر بدورها دون تحقيقه لتوافقه الدراسي.

**خلاصة:**

نستخلص من هذا الفصل أن الطالب المراهق المتمدرس هو مسؤول في تحقيق توافقه، أو فشله في مجال الدراسة فعليه أن يتعرف على شخصية ذاته، فلا يتورط مع مواقف إثارة الصراعات وعليه الاعتناء برغباته وحاجاته وما يحيط به، وأن يوافق بين الدوافع والحاجات ومتطلبات المحيط المدرسي.

# المراهقة

## تمهيد

- 1- تعريف المراهقة.
- 2- أهمية المراهقة.
- 3- أشكال المراهقة.
- 4- النظريات المفسرة للمراهقة.
- 5- حاجات المراهقة.
- 6- مشكلات المراهقة.
- 7- تعريف المراهقة المتأخرة.
- 8- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المتأخرة.

## خلاصة

## تمهيد:

تعتبر المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه واهتمام الباحثين، إذ تحتل أهمية بالغة في حياة الفرد، وذلك لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد تحدث فيها مجموعة من التغيرات جسمية، انفعالية، عقلية واجتماعية سريعة، كما أنها تتسم بالتجدد المستمر.

سوف نتناول في هذا الفصل تعريف المراهقة، أهميتها، أشكالها والنظريات المفسرة لها، كذلك حاجات المراهقة ومشكلاتها، ثم تعريف المراهقة المتأخرة وخصائصها

## 1 - تعريف المراهقة:

لقد تعددت تعاريف المراهقة من طرف العلماء والباحثين حيث عرفها الباحث ستانلي هول بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف، الانفعالات الحادة، التوترات العنيفة.

(احمد محمد الزغبى، 2002، ص 318)

نلاحظ أن الباحث هول ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق، وما يعتبره من توترات وثورات تحدث في حياة المراهق.

أما الباحث جون كريستوف فيعرفها بأنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهي عملية بيولوجية وتحول اجتماعي وثقافي في حياة الفرد، أمور كلها تسير جنباً لجنب.

(جون كريستوف، 1999، ص 208).

حسب هذا الباحث المراهقة هي المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، والتي تطرأ فيها تغيرات بيولوجية، اجتماعية وثقافية.

وأشار الباحث جون بياجيه ان المراهقة تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار،العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر انه اقل ممن هو اكبر منه سنا، بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل.

(سامي محمد ملحم 2004، ص341).

بالنسبة للباحث جون بياجيه المراهقة تدمج المراهق نفسيا في عالم الرشد من خلال شعوره بالتساوي معهم على الأقل في بعض الحقوق.

نستخلص من خلال التعاريف السابقة أن المراهقة عبارة عن تلك فترة زمنية من حياة الفرد، والتي تعتبر فترة انتقالية تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية والتي تؤثر على سلوك المراهق (شخصية المراهق).

## 2-أهمية المراهقة :

بالرغم من أن المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق، إلا أنها هامة في حياة الفرد حيث تظهر أهميتها من خلال ما يلي:

- إن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه ويتحمل مسؤولية نفسه.
- يسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة.
- يسعى إلى تحقيق ميولاته وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة.
- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.
- يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره .

كما تظهر أهمية هذه المرحلة في عامل النمو الجسمي، العقلي، المعرفي والاجتماعي الذي يطرأ على حياة المراهق، التي تساعده على أن يكون راشدا مهيباً للخروج إلى مجتمعه يفيد ويستفيد.

(مجدي احمد محمد عبد الله ص 347،346)

### 3- أشكال المراهقة:

هناك أشكال مختلفة للمراهقة منها:

#### 3-1 المراهقة المتوافقة:

تتميز بالاعتدال، الهدوء النسبي، الميل إلى الاستقرار وأيضا الاتزان العاطفي والتوافق مع الأسرة والمجتمع، ومع نفسه وبالتالي الخلو من العنف وعدم المعاناة من الشكوك الدينية. والعوامل المؤثرة في ذلك هي: المعاملة الأسرية التي تتسم بالحرية، احترام المراهق، توفير جو من الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين وحرية التصرف في الأمور الخاصة، ويؤثر تفوقه الأكاديمي، نجاحه المدرسي وشغله لوقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة تكوينه الجسمي، صحته العامة وراحته النفسية من خلال تدنيه في توافقه.

(حامد عبد السلام زهران 1997: ص 238)

#### 3-2 المراهقة الانسحابية (الانطوائية):

تتسم بالانطواء، الاكتئاب، العزلة، السلبية، التردد، الخجل، الشعور بالنقص وأيضا الاستغراق في أحلام اليقظة والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية للتخلص من مشاعر الذنب نتيجة إسرافه في الجنسية الذاتية.

ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة هو اضطراب الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية منها: التسلط، سيطرة الوالدين، الحماية الزائدة وضعف المستوى

الاقتصادي والاجتماعي، والأهم من كل ذلك تركيز قيم الأسر حول النجاح المدرسي، مما يثير قلق الأسرة، قلق المراهق وقصور التوجيه اللازم و المناسب.

(عبد الرحمان عيسوي بدون سنة، ص44)

### 3-3 المراهقة العدوانية: (المتمردة)

من مميزات الثورة والتمرد ضد الأسرة، المدرسة، السلطة عموما والانحرافات الجنسية، العدوان على الإخوة والزملاء، تحطيم أدوات المنزل بسبب الشعور بالظلم، نقص التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي.

ومن أسبابها التربية الغير الملتزمة، تسلط، قسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية.

(حامد عبد السلام زهران، 1997: ص440)

### 3-4 المراهقة المنحرفة:

ومن سماتها الانحلال الخلقي العام، الانهيار النفسي الشامل والسلوك المضاد للمجتمع والانحرافات الجنسية، كما يتميز المراهق بسوء الأخلاق، الفوضى، بلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، ومن أسباب ذلك نجد: المرور بخبرات شاذة، الصدمات العاطفية العنيفة وقصور المراقبة الأسرية أو تجاهلها وسوء الحالة الاقتصادية لها، وأيضا قسوة الأسرة في معاملتها للمراهق وتجاهلها لرغباتها وحاجات نموه أو العكس، التدليل الزائد والصحة المنحرفة، إلى جانب كل هذه الأسباب هناك أسباب جسمية مثل: الضعف البدني، الشعور بالنقص أو الفشل.

(حسين فيصل 1976: ص56)

للمراهقة عدة أشكال، وذلك بتدخل عدة عوامل تساهم في نمو شخصية المراهق، من بين هذه العوامل نجد: العوامل الأسرية والجو الاجتماعي السائد في محيط المراهق والتي تتأثر بدورها في بناء شخصيته.

#### 4- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

لقد اختلفت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة، وذلك باختلاف الخلفية النظرية وتعددتها ومن ابرز هذه الاتجاهات نجد:

#### 4-1 الاتجاه البيولوجي:

يعتبر الباحث هول من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد، لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، ففي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية كنضج واكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق، وقد اعتبرها فترة عواصف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي، حيث يزداد الطول، الوزن وتنمو العضلات والأطراف، فيظهر المراهق في جسم راشد و يختلف هذا النمو بين الجنسين، حيث يكون سريع عند الفتيات مقارنة مع الذكور.

(برنارد، 1979: ص 59)

نلاحظ حسب هذه النظرية أن المراهقة تحدث فيها تغيرات توتر على أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز مثل: الغريزة الجنسية، كما أنها مرحلة عواصف وتوترات، ففيها يغضب المراهق بسهولة نتيجة صعوبة التوافق مع مواقف الحياة الجديدة.

**4-2الاتجاه المعرفي:**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية، وحسب أعمال الباحث جون بياجيه فان مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي، إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقتها، وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي، ويتطور التفكير الميتافيزيقي وأي اضطرابات في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.

(بورست، 2001: ص 13).

حسب هذه النظرية فان المراهقة تتميز بنمو التفكير المجرد، وإدراك العلاقات، ويصبح تفكير المراهق واقعي، وإذا حدث اضطراب في طريقة التعلم في مرحلة العمليات الشكلية قد يؤدي ذلك إلى صعوبة في تكوين العلاقات واضطراب في السلوك.

**4-3الاتجاه الاجتماعي:**

أصحاب هذا الاتجاه يفسرون سلوك المراهقة حسب الأسس الثقافية والتوقعات الاجتماعية، ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم ادوار معينة، وبالتالي فان عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه، إضافة إلى مشاهدة الأبناء برامج عنيفة و عدوانية تؤدي بهم إلى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية خاصة عندما يشعرون بالإحباط، فيؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في مراهقته، فهناك استمرارية في سلوكه ما لم يتعرض للتغير الاجتماعي.

(احمد محمد الزغبى 2000: ص 326).

حسب هذه النظرية الطفل عندما يتعلم السلوك العدوانى فى طفولته، فهو يواصل ذلك السلوك حتى مرحلة المراهقة و هذا يستمر إذا لم يكن هناك تغير اجتماعى.

#### 4-5الاتجاه التحليلي:

أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخر للمراهقة إذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو للتخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع اوديب والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة، بمعنى ميل الطفل إلى احد الوالدين من الجنس الآخر، والهوامات القاتلة بمعنى قتل الأب من اجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر، قتل الأم من اجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى، وللتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يعمل على صدها بعدوانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة فى الانفصال من شأنها أن تنتج قلق وصراع شديد للمراهق، الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وصراعاته.  
(بورست، 2001: ص10).

حسب هذه النظرية مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي، إذ يعتبر الباحث فرويد مرحلة إعادة تنشيط لتجارب ماضية قد عاشها الفرد لفهم مرحلة المراهقة حسب رأي التحليليين لابد من العودة الى مرحلة الطفولة، وتنشيط من جديد صراع اوديب، التخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة والهوامات القاتلة يرى فرويد أن لكي يتخلص المراهق من هذه الهوامات لابد منه أن ينفصل عن والديه، حيث يجد نفسه مجبرا على الانفصال ،وهذا الأخير ينتج قلق وصراع لدى المراهق.

نستنتج مما سبق أن كل اتجاه فسر المراهقة اعتمادا على جانب معين، رغم أن كل الجوانب فى شخصية المراهق متكاملة ولا نستطيع الفصل بينهما.

فالجانب البيولوجي فسرها على أساس نضج بعض الغرائز وظهورها، وان الوراثة هي مسؤولة عن سلوكيات المراهقين، في حين الجانب الاجتماعي فسره المراهقة على أسس ثقافية، اجتماعية، وأن التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوكيات المراهق في انحرافه أو سوائه، أما الاتجاه المعرفي يرى أن المراهقة تتميز بتطور البنى المعرفية، وأكد الباحث بياجي على حدوث اضطراب في طريقة التعلم في مرحلة العمليات الشكلية يؤدي إلى صعوبة في تكوين العلاقات، كذا اضطراب في السلوك، وأخيرا الاتجاه التحليلي الذي يرى أن المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي، وهي مرحلة إعادة تنشيط التجارب السابقة التي قد عاشها الفرد.

### 5- حاجات المراهقة:

من بين حاجات المراهقة الأساسية نذكر ما يلي:

#### 5-1 الحاجة إلى الأمن:

تتضمن الحاجة إلى الأمن، الصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية أن تكون آمنة مستقرة سعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

( صلاح الدين العمرية، 2005: ص292 )

#### 5-2 الحاجة إلى مكانة الذات:

تتضمن الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية، وهي أقوى وأهم حاجاته، وانه يريد أن يكون ذو قيمة ومركز في جماعته (الرفاق) من اجل أن يذكر اسمهم في لوحة شرف، أو يعلق وصفتهم في حائط القسم وكذلك الرغبة أن تكون لديه مكانة الراشدين، أن يتخلى عن موضعه كطفل، فلذلك ليس من الغريب أن ترى المراهق يدخن ويقوم بالأعمال التي يقوم بها الآخريين أما بالنسبة للفتاة فهي تقلد أمها مثلا نجدها تلبس الكعب العالي، تضع احمر

الشفاه، إن المكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه أهم لديه من مكانته عن أبيه أو معلميه، لكن في كل الأحوال حريص عليها جميعا.

(فاخر عاقل، 1985: ص 119)

### 3-5 الحاجة إلى التوافق الشخصي و الاجتماعي:

تطراً على شخصية المراهق تغيرات واضحة في مختلف الجوانب، كما أن المراهق يمر ببعض الصراعات والأزمات، مما يجعل التوافق الشخصي والاجتماعي ضرورة لا غنى عنها، قد بينت الدراسات أن الطفل الذي يتمكن من التوافق في طفولته يتمكن من التوافق في مراهقته بشكل جيد، كذلك في المراحل التالية، وان من يفشل في تحقيق التوافق في طفولته يمكنه تعويض ذلك في مراهقته، أما من يفقد القدرة على التوافق في مراهقته، فإنه لا يستطيع تعويض ذلك فيما بعد، لكن ذلك ليس بمجرد أراء قابلة للإثبات والنفي، فسلوك الفرد مرن وقابل للتعديل وبإمكان الفرد تحقيق التوافق في المراهقة وما يليها من مراحل عندما تتوفر له الظروف المناسبة، ومن يأخذه بيده إلى هذا التوافق.

(احمد محمد الزغبى، 2001: ص 393، 394)

### 4-5 الحاجة إلى الحب و القبول:

يشارك جميع أفراد النوع البشري في الحاجة إلى الاستجابة العاطفية، الحب، المحبة، القبول والتقبل الاجتماعي، الأصدقاء والشعبية، وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية، ولا شك أن كل فرد يتشوق على أن يكون مقبولاً من الآخرين، ويعلق أهمية على ما يعتقد فيه الآخرين، وذلك لأنه بحاجة إلى الصداقة، المحبة والعلاقات الاجتماعية ويكره أن يكون منبوذاً من أشباهه، هذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى نوادي أو جماعة، وهؤلاء الأفراد اللذين يشبهونه ويشاركونه في صفاته وعواطفه يستجيبون بسهولة لعواطفه ويسعدهم.

(حامد عبد السلام زهران، 1999: ص 35)

**6- مشكلات المراهقة:**

تعد مرحلة المراهقة من أصعب وأكثر مراحل نمو الفرد توتر، تكثر فيها الضغوطات الداخلية والخارجية التي تؤثر على المراهق، وتتيح له فرصة الوقوع في مشكلات مختلفة فهي تؤثر على نموه العقلي، الانفعالي والاجتماعي وكذلك على توافقه الدراسي، من بين هذه المشكلات نذكر ما يلي:

**6-1 مشكلات التوافق:**

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه، فيذكر الباحثون أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة به، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو.

(حسين محمد غنيم، 1975: ص 135)

**6-2 المشكلات النفسية:**

يتعرض المراهق إلى الاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها، مما يسبب له مشاعر التناقض الوجداني. وثنائية المشاعر تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره، كأن يشعر بالانجذاب والنفور، الحب، الكره، الرضا والسخط، إزاء الموضوعات والمواقف.

(خليل ميخائيل معوض، 1994: ص 370)

ويأتي الضغط النفسي من تصاعد التوتر الناتج عن عدم قدرة المراهق على اتخاذ القرارات المناسبة، إذ يبقى متأرجحاً بين نزعة طفولية تتسم بالتصلب من المسؤولية وبين نزعة راشدة تحاول إجباره على القيام بما هو مناط به.

## 6-2-1 الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة المراهق:

## • حالة الاكتئاب:

وهي حالة مرضية تصيب الكبار، البالغين والصغار، ولا تختلف أعراض هذا المرض النفسي عند المراهقين والبالغين.

(هيبية ضياء إيمان، بدون سنة، ص 68)

من أعراض هذا المرض:

- عدم الإحساس والشعور بمتعة الحياة و لذاتها.
- قلة التركيز والإحباط و الفشل في الحياة.
- عدم القدرة عن التعبير عن الآراء.
- عدم التمكن من اتخاذ القرارات.
- ضعف الذاكرة و فقدان الشهية.

## انفصام الشخصية:

وهو مرض نفسي خطير لديه ثلاثة أعراض هي:

- تشتت الأفكار: بحيث يصبح المراهق لا يتحكم في الربط بين الأفكار.
- الهذيان: بحيث يتخيل وجود أشياء ليست في الواقع ويقتنع بها كخوفه من شخص يلاحقه .
- الأوهام: كرؤية شخص ما غير موجود في الواقع، بحيث يصعب إقناعه بعدم وجوده.

## 6-3 مشكلات اجتماعية:

تتمثل في:

- عجز المراهق على إقامة علاقات خارج الأسرة وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة والارتباك في المواقف الاجتماعية.
  - الخوف من ارتكاب الأخطاء.
  - الخوف من مقابلة الناس ينقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة علاقات وصدقات جديدة.
  - الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له وغيرها من المشكلات.
- (محمد احمد الزغبى، 2001: ص 231).

كما يلجأ المراهق إلى الإسراف في الاهتمام بمظهره، تغير لهجته من أجل الحصول على القبول الاجتماعي، أو يقدم على التدخين، وقد يسوء الأمر أكثر عندما يتحول إلى إيمان المخدرات "فقد يكون الشخص مجاملا أو خجولا لدرجة، انه قد يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقائه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية أو في الزيارات."

(فهيم مصطفى، 2005: ص 72).

#### 6-4 مشكلات مدرسية:

تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب التفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال من المعلمين والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق، لينتهي به الأمر إلى الإنذارات المتوالية والتوبيخ المستمر على مرء زملائه، وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فان تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل ايجابيا، وبالتحقير والاهانة فيكون تحصيله سلبيا، خاصة إذا ربطنا ذلك بتزايد ميول المراهق على استقاء المعلومات من خارج المقرر المدرسي، ويمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة فيما يلي:

- انعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمدرس.

- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
  - إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
  - عدم الاستقرار الأسري.
  - ضعف ذكاء الطالب.
  - نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة.
- (فادية عمر الجولاني، 1999: ص 39).

#### 7- تعريف المراهقة المتأخرة:

تعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لان المراهق في هذه الفترة يحس انه محل أنظار الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة الاتصال بالعالم الجديد عالم الكبار، وتعلم السلوك، حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة، ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس، الابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.

(خليل ميخائيل معوض، 1994: ص 331).

#### تعريف الباحث ستيفين هارد:

تقابل المراهقة المتأخرة مرحلة العمر ما بين (18 سنة الى 21 سنة) من العمر، وهي تقابل أيضا مرحلة التعليم الجامعي، وقد يسميها البعض مرحلة الشباب، وهي التي تعد الفرد إلى حياة الراشد الذي يكون مسؤولا عن نفسه وعن قراراته الهامة مثل: "الزواج والمهنة".

(ستيفين هارد، 2009: ص 171)

حسب هذا الباحث مرحلة المراهقة يقابلها التعليم الجامعي، وهي فترة تعد الفرد لحياة الرشد و تحمل المسؤولية.

## 8- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المتأخرة:

تعتبر مرحلة المراهقة المتأخرة المنعرج الأخير قبل الوصول إلى مرحلة الرشد، ونرى أهم مظاهر النمو فيها ما يلي:

### 8-1 النمو الجسمي و الفسيولوجي و الحركي:

يصل فيه نمو الجسم حداً أقصاه بنفس الفروق الجنسية بين البنين والبنات، فالبنين أطول و أقوى، والبنات أقصر نسبياً ويميل جسمهم إلى الامتلاء، وتكون نسبة أعضاء الجسم هي النسب النهائية التي يثبت عليها من حيث الهيكل العظمي، الأسنان، الفم، الأنف وتقاطع الوجه، ولنا أن نقول أن المراهق قد اكتمل نموه الجسمي في نهاية هذه المرحلة. أما من الناحية الفسيولوجية فيتم التوازن الغددي وتستقر، وتظهر كل الخصائص الجنسية الثانوية، كما يتم التكامل بين الخصائص الفسيولوجية والنفسية، أما عن النمو الحركي فيصل إلى حد الاستقرار والتوافق التام، وتزداد المهارات الجسمية الحركية بوجه عام.

(ستيفين هارد، 2009: ص171)

نستنتج مما سبق أن المراهق في هذه المرحلة قد اكتمل نموه جسمياً فيزيولوجياً وحركياً، فيصل طول الجسم إلى أقصاه وتثبت الأعضاء ويزداد التوافق ما بين ما هو حسي وحركي ويكتمل النضج الجنسي بظهور الخصائص الجنسية الثانوية.

### 8-2 النمو العقلي:

تتميز هذه المرحلة بوصول النمو العقلي إلى قمة نضجه، إلا أن عدداً من الدراسات الحديثة تشير أن الأشخاص اللذين يتميزون بذكاء مرتفع يستمر نمو ذكائهم، و لكن ببطء شديد و يلاحظ لدى المراهق، ففي هذه المرحلة اكتسابه للمهارات العقلية و المفاهيم اللازمة من اجل المواطنة القادرة ذات الكفاءة، فيطرد نمو التفكير المجرد التفكير المنطقي والتفكير الابتكاري، تزداد قدرته على الفهم والصياغة النظرية وحل مشكلاته المعقدة وتبلور

التخصص، بحيث يخطوا خطوات كبيرة نحو الاستقرار المهني، وتزداد قدرته على التحصيل، كما تزداد سرعته في القراءة و تزداد قدرته على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه بنفسه، كما تزداد قدرته على الاتصال العقلي مع الآخرين، مستخدما في ذلك المناقشة المنطقية وإقناع الآخرين و تتطور الميول والمطامح بحيث تصبح أكثر واقعية لديه.

(سامي محمد ملحم، 2004: ص378).

نستخلص مما سبق أن النمو العقلي في المراهقة المتأخرة يتحول التفكير المجرد إلى التفكير التطبيقي، وتزداد مهاراته في الفهم التحصيل والتخصص.

### 8-3 النمو الانفعالي:

يتجه المراهق نحو الثبات الانفعالي بخطوات ثابتة ويتجه نحو المسايرة ثم المثالية، بحيث يكون عواطفه بناءا على خبراته الشخصية والاجتماعية واهم ما يميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة: الأخذ والعطاء، الاتجاه نحو الواقعية في التعامل مع الآخرين، المشاركة الوجدانية للآخرين في مناسباتهم، بالإضافة إلى خبرة الحب من الجنس الآخر، وما يعمل به الغير، كما انه يشعره بقيمته، فينتج نحو الالتزام بالأصول والمثالية لكي يحافظ على قيمته في نظر نفسه.

(نفس المرجع، ص173، 172).

نستخلص مما سبق أن النمو الانفعالي في هذه المرحلة يتميز باقترابه إلى ثبات أكثر من المراحل السابقة، فيحاول الشباب مشاركة مشاعر وهموم غيرهم بتفهم وواقعية، وذلك يكسبه خبرة وتجربة منها تجارب الحب من الجنس الآخر، كما يكشف قيمته عند غيره وفي نظره.

**8-4 النمو الاجتماعي:**

يتجلى أكثر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة في التوافق الشخصي والاجتماعي، ويتميز بنمو الذكاء الاجتماعي الذي يمثل القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، التعرف على الحالة النفسية للمراهق، قدرته على تذكر الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به وتوضح رغبة المراهق في توجيه الذات، ذلك بمحاولة كسر أية قيود توضح على نشاطه ومحاولاته المستمرة لتحقيق استقلاليته، ويلاحظ على المراهق سعيه من أجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، فكلما زاد احترام زملائه له كلما شعر بالسعادة والتوافق الشخصي والاجتماعي.

(سامي محمد ملحم، 2004: ص 379)

نستنتج مما سبق أن النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة المتأخرة تتجلى في عدة مظاهر نجد نبوغ الذكاء الاجتماعي، وبروزه في المواقف الاجتماعية، محاولات المراهق المستمرة للتوافق الشخصي الاجتماعي، إبراز شخصيته، مكانته الحقيقية وسعيه للاستقلال بتفكيره واهتماماته.

## خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستخلص أن فترة المراهقة مهمة وحاسمة في حياة الفرد، نظراً للتغيرات الكثيرة التي تطرأ من كل الجوانب، وكذا التجارب والخبرات التي يواجهها المراهق، كما نعلم أن مرحلة المراهقة المتأخرة تصادف عادة انتقال المراهق من الثانوية إلى الجامعة، أي من الاتكال على الغير إلى الاعتماد على النفس، فالسنوات الجامعية بمثابة فترة نمو نفسي اجتماعي، حيث لها دور فعال في اكتسابه الكثير من الخبرات التي تؤهله لخوض خبرة الرشد.



## تمهيد

- 1- تعريف التعليم.
- 2- تعريف التعليم الجامعي.
- 3- أهمية التعليم الجامعي.
- 4- وظائف التعليم الجامعي.
- 5- مراحل التعليم الجامعي في الجزائر.
- 6- أهداف التعليم الجامعي.
- 7- الخدمات التي تقدمها الجامعة للطالب الجامعي.
- 8- مشكلات الطالب الجامعي.

## خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع بفضل ما تقدمه من إعداد للعلماء والباحثين وهي القدرة العالية على تخزين ونشر وإنتاج المعرفة والثقافة، فالجامعة من جهة تحافظ على تراث وأصالة وثقافة المجتمع ومن جهة أخرى تعمل على تطور وتقديم تلك المجتمعات، فدورها يتعدى إعداد الطالب علميا ومعرفيا إلى إعداده نفسيا واجتماعيا وخلقيا. نتناول في هذا الفصل تعريف التعليم، وتعريف التعليم الجامعي وأهميته ومراحل التعليم الجامعي ووظائف الجامعة وأهدافه، أو نوع الخدمات التي تقدمها الجامعة للطالب ثم نختم فصلنا بالمشكلات التي تواجه الطالب الجامعي.

**1-تعريف التعليم:**

هو وسيلة الجماعات الإنسانية لتحقيق بقائها واستمرارها، إذ تهتم باكتساب الإنسان أساليب التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تتمثل في تعديل السلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره نحو الأفضل، حيث أن التعليم يعتبر بمثابة عملية لها مراحلها وأهدافها.

(مجدي عزيز إبراهيم، 2001: ص349).

**2-تعريف التعليم الجامعي(الجامعة):**

يقصد بالتعليم العالي؛ التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات وآخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي.

(الموسوعة العربية العالمية، 1999: الجزء 7 ص25).

"فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة".

(Unesco, 1998, P1)

وتختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية، فهناك: الجامعة، الكلية، الأكاديمي. فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها، مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا، وهذه الأسماء تسبب اختلاطاً في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر. فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دولاً تتبع التقاليد البريطانية والإسبانية

تستخدم كلمة "كلية" للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة. و هو بالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة.

(الموسوعة العربية العالمية، الجزء 8، 1999: ص 146).

يعرف ر.ماسيا مانسو "Remon Macia Manso" الجامعة على أنها مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا.

**R.Macia Manso, Université y democracia, Madrid, CUPSA, 1978,**  
(p 79)

أما "Lobokowiz" فيعرف الجامعة في تصورهما الأول بأنها الجمعية الإنسانية الوحيدة أين يجتمع الأشخاص فقط من أجل المعرفة، فهي تتمثل نظرية مؤسساتية. أما المشروع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، وهي بذلك وصفت تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية المحدودة من طرفها.

(المرسوم التنفيذي رقم 83- 544 المؤرخ في 24 /09/ 1983)

ويعرفها الباحث علي راشد على أنها مؤسسة للتعليم العالي يمكن أن يلتحق بها من أتم دراسة المرحلة الثانوية، لأنها تقدم برامج تعليمية وتدريبية في شتى التخصصات النظرية والعلمية ولذلك المدة غالبا ما تكون أربع سنوات وأحيانا تستمر ستة سنوات.

(علي راشد، 2007: ص 13).

مما سبق يتضح أن الجامعة تقدم تعليما متخصصا لطلبتها في مختلف المجالات، يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى العمل، فهي تقوم باعداد وتطوير المعارف لدى الطالب الجامعي.

## 3- أهمية التعليم الجامعي:

تكمّن أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع كان في جميع مظاهره الحياتية وفي مختلف قطاعاته، لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، فنشاط الجامعة اليوم لم يعد قاصراً على التعليم النظري وحده، بل امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية، ومهمة الجامعة لم تعد تقتصر على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية، إنما امتدت لتشمل تطوير المجتمع والنهوض به في جميع جوانبه والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق الرخاء والتوافق بين المجتمع وحاجاته. يعد التعليم قوة اجتماعية باعتباره أهم الوسائل التي يمكن لأي مجتمع من إحداث التغيير السريع والمنشود والتعليم الجامعي والعالي له قوته وأهميته الخاصة باعتباره المسؤول الأساسي عن إعداد الشباب وتهيئتهم للحياة وسوق العمل في مستوى العصر.

(علي السيد طنّيش، 1996: ص 41).

ولقد كشفت البحوث النفسية على أن الطالب محور هام في العملية التعليمية، ومن ثمة يجب العمل على إنمائه من جميع نواحي شخصيته وليس من الناحية العقلية فقط أي يجب أن تكون عملية تربية شاملة تتناول الطالب ككل، لا يتجزأ له ميوله ورغباته واستعداداته وله جوانبه العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية.

(محمد السيد الهابط، 1989: ص 201)

## 4- وظائف التعليم الجامعي:

إن وظائف الجامعة كما يتصورها الباحث هنري جان **Henri Janne** لا تخرج عن الوظائف الثلاثة التي اعتاد الباحثون الإشارة إليها و هي:

- نقل المعرفة و نشر الوعي الثقافي.
- إعداد المهنيين و الاختصاصيين.

• البحث العلمي و تدريب الباحثين.

حددت وظائف التعليم العالي في المؤتمر العالمي لمنظمة أُل **Unesco**، المنعقد سنة 1998، وقسمت إلى ثلاثة وظائف رئيسية هي:

#### 4-1 التعليم:

وهي أول وظيفة للتعليم العالي، فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية، المهنية والإدارية ذات المستوى العالي. (حسين عبد اللطيف بعارة، 2002: ص 26).

#### 4-2 البحث العلمي:

أصبح البحث العلمي وإنتاج معرفة جديدة من أهم وظائف التعليم العالي (الذي كان يقتصر على حفظ المعرفة القديمة)، حيث أن الجمع بين التعليم والبحث هو ما أدى إلى ظهور الجامعة الحديثة في القرن 18 و 19 في كل من اسكتلندا و لمانيا على الترتيب، والتي اهتمت بالبحث العلمي، فهو: "عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة (موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة ( منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج و إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة (نتائج البحث).

(العبادي هاشم فوزي، 2008: ص 544).

يعد البحث العلمي من الركائز الأساسية للنهوض الحضاري في أي بلد، فالالاكتشافات تأتي من خلال البحث والتمحيص ومتابعة الأحداث والأفكار ومحاولة تطويرها ودعمها ورعايتها.

فكثير من الابتكارات، الاكتشافات والاختراعات ما هي إلا نتيجة للأفكار الإبتكارية لأساتذة الجامعات والطلاب المتميزين.

وبالرغم من أن مهمة إنتاج معرفة جديدة تقع أساسا على مؤسسات التعليم العالي فإن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يجرون إلا القليل من البحوث، ويرجع ذلك إلى أن معظم وقت المدرسين مخصص للتدريس، مما لا يتيح لهم مجالاً للعمل الإبداعي (عبء كبير لأعداد كبيرة للطلبة) بالإضافة إلى ذلك فإن كثيرا من البحوث تتطلب أموالا و تمويلا للإنفاق على الباحثين وتوفير المصادر اللازمة. وتسخر نتائج البحث العلمي لخدمة المجتمع بما يحقق التنمية والتطور في مجالات الحياة كافة.

#### 4-3 خدمة المجتمع:

من المفروض أن تتأقلم الجامعات فيما بينها لتتلاقى احتياجات المجتمع، فالجامعة في العصور الوسطى كانت تهتم أكثر بعلوم الدين وفلسفة أرسطو أكثر من التنمية الاقتصادية، وبعد الثورة الصناعية بدأت تتأقلم بشكل جزئي مع احتياجات المجتمع، حيث بدأت في القرن 19 بتوفير تعليم في تخصصات فرضتها الوظائف الجديدة التي ظهرت منها :

العلوم، الهندسة، المحاسبة. لكن فقط في القرن العشرين، أصبحت الجامعة تدرس تقريبا جميع التخصصات التي يتطلبها المجتمع الجديد بما فيها علم الاجتماع، إدارة الأعمال.

(James J.F. Forest and Philip G. Altbach 2007, p195.)

#### 5- مراحل التعليم العالي في الجزائر:

شكل التعليم أحد المتغيرات الأساسية في جميع البرامج التي شهدها العالم، ويرجع ذلك للدور الرئيسي الذي لعبه هذا الجانب في تنمية القدرات العقلية التي تتحكم في عملية التنمية ذاتها، والفرضية الرئيسية السائدة في الكتابات المتعلقة بهذا الموضوع، هي أن التعليم عامل حاسم في عملية التنمية (أو أنه من مستلزماته)، لأنه يشجع النمو ويساعد في التنسيق الاجتماعي للأعضاء الجدد في المجتمع وفي نظام القيم الثقافية والسياسية السائدة، وانطلاقا

من الدور الرائد للتعليم في تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ركزت التجربة الجزائرية على هذا المتغير المحدد في عمليتها التنموية قياسا بالجوانب الأخرى.

( عبد العالي دبله، بدون سنة ، ص 828 ) .

ويمكن تقسيم المراحل التي مر بها التعليم العالي في الجزائر إلى اربعة مراحل.

(سمية زاحي، 2010: ص 25-26) ([www.macromedia.com](http://www.macromedia.com))

### 5-1 المرحلة الأولى 1962-1969:

تمتد هذه المرحلة من الاستقلال إلى تأسيس أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي وقد تميزت هذه الفترة بإنشاء جامعات في المدن الرئيسية، فبعد أن كانت هناك جامعة واحدة بالجزائر العاصمة، افتتحت جامعة وهران سنة 1966، تلتها جامعة قسنطينة سنة 1967، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران و جامعة عنابة .أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعاً فهو ما كان موروثاً عن الاستعمار الفرنسي، حيث كانت الجامعة مقسمة إلى كليات وهي : كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب وكلية العلوم الدقيقة .كما كانت الكليات بدورها مقسمة إلى عدد من الأقسام، تدرس تخصصات مختلفة وكان النظام البيداغوجي مطابقاً للنظام الفرنسي، حيث كانت مراحلها كما يلي:

- **مرحلة الليسانس :** وتدوم ثلاث سنوات في غالبية التخصصات، تنتهي بالحصول على شهادة ليسانس في التخصص المدروس.
- **شهادة الدراسات المعمّقة:** وتدوم سنة يتم التركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.
- **شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة:** وتدوم سنتان على الأقل لإنجاز البحث ( أطروحة علمية).

- شهادة دكتوراه دولة : قد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.
- وقد كانت هذه المرحلة تهدف إلى توسيع التعليم العالي والتعريب الجزئي والجزارة مع المحافظة على نظم الدراسة الموروثة.

## 5-2 المرحلة الثانية 1970-1997:

تبدأ هذه المرحلة باستحداث وزارة متخصصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، تليها مباشرة إصلاح التعليم العالي سنة 1971، وتمثل هذا الإصلاح في تعويض الكليات بمعاهد مستقلة تضم أقسام متجانسة واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية. كما أجريت التعديلات التالية على السنوات الدراسية:

- **مرحلة الليسانس** : ويطلق عليه أيضا مرحلة التدرج و تدوم أربع سنوات، أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.
- **مرحلة الماجستير** : وتسمى أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأولى وتدوم سنتين على الأقل. وتنقسم إلى فترتين الأولى مجموعة من المقاييس النظرية بما فيها التعمق في منهجية البحث، أما الفترة الثانية فتستغل في إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة للمناقشة.
- **مرحلة دكتوراه علوم** : ويطلق عليها تسمية مرحلة ما بعد التدرج الثانية وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.

كما أضيفت في البرامج الجامعية الأشغال الموجهة والتطبيقات الميدانية. كما عرفت هذه المرحلة فتح مجموعة من المراكز الجامعية في عدة ولايات لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي. وعرفت هذه المرحلة وضع الخريطة الجامعية سنة 1984، بهدف تخطيط التعليم العالي إلى آفاق سنة 2000، في ضوء احتياجات الاقتصاد بقطاعاته المختلفة. حيث أنها عمدت إلى تحديد الاحتياجات من أجل تلبيتها وتحقيق التوازن من حيث توزيع الطلبة

على التخصصات التي تحتاجها السوق الوطنية للعمل كالتخصصات التقنية والتقليل من التوجيه إلى بعض التخصصات كالحقوق والطب، كما تم بموجب الخريطة الجامعية تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة.

### 3-5 المرحلة الثالثة 1998-2003:

وتميزت هذه المرحلة بالتوسع التشريعي والهيكلية والإصلاح الجزئي. وأهم الإجراءات التي عرفت هذه المرحلة ما يلي:

- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي في سبتمبر 1998.
- قرار بإعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات.
- إنشاء ستة جنوع مشتركة للحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد.
- إنشاء ستة مراكز جامعية في كل من: ورقلة، الأغواط، أم البواقي، سكيكدة، جيجل و سعيدة.
- إنشاء جامعة بومرداس و تحويل المراكز الجامعية لكل من بسكرة، بجاية و مستغانم، إلى جامعات.

وبحلول سنة 1999 أصبح قطاع التعليم العالي يحصي 17 جامعة، 13 مركزا جامعيًا، 6 مدارس عليا للأساتذة، 14 معهدًا وطنيا للتعليم العالي و 12 معهدًا ومدرسة متخصصة. كما ظهرت بعد ذلك جامعات ومراكز جامعية أخرى وملاحق لجامعات، مما ساهم في تدعيم هياكل قطاع التعليم العالي وتجسيد ديمقراطيته.

### 4-5 المرحلة الرابعة و تبدأ سنة 2014:

لقد تم في السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الهادفة إلى تطوير التعليم العالي وأساليب التكوين. حيث لم يعد خافيا توجه أنظمة التعليم العالي في العالم نحو تنظيم نمطي يتخذ شكل هيكلية تعليمية من ثلاث أطوار هي: الليسانس، الماستر والدكتوراه

، الشيء الذي يمنح مقروئية أفضل لهذه الأطوار وللشهادات المتوجه لها، على الصعيدين الوطني و الدولي؛ ويتشكل كل طور من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات:

- **الليسانس:** يشتمل على ستة سداسيات كما يتضمن مرحلتين أولاهما تكوين قاعدي متعدد التخصصات و ثاني مرحلة تكوين متخصص.
- **الماستر:** ويشتمل على أربعة سداسيات، يحضر هذا التكوين لمهنتين مهنية وبحثية.
- **الدكتوراه:** يضمن هذا الطور تكوينا تبلغ مدته ست سداسيات ويتوج هذا الطور من التكوين بشهادة دكتوراه بعد مناقشة الأطروحة.

## 6- أهداف التعليم الجامعي (الجامعة):

6-1 **الغايات والأهداف المتعلقة بالمتعلم:** وهو الهدف المباشر للتعليم العالي، وتتمثل

فيما يلي:

- **الغايات والأهداف المتعلقة بالمعرفة والفكر والمهارات** ومن أبرزها:
- توفير الحد الأدنى من المعارف والمعلومات في الموضوعات التي يدرسها المتعلم
- تمكين المتعلم من الاستزادة من المعارف، والتعلم المستمر القائم على الجهد الذاتي لتنمية معلوماته والاستمرار في هذه العملية مدى الحياة.
- تمكين المتعلم من القدرة على النقد والإبداع والتطوير، وإدراك تداخل العلوم والمعارف وتولد حقول معرفية جديدة باستمرار نتيجة لهذا التداخل والتفاعل مع معطيات الحياة المادية والاجتماعية والاقتصادية.
- تمكين المتعلم من مهارات استخدام وسائل تحصيل وتنمية العلوم والمعارف ويشمل ذلك الوسائل التقليدية مثل المراجع والموسوعات والوسائل المستجدة المتمثلة في
- المعلوماتية وشبكات المعلومات الإلكترونية والتي ستحل محل الوسائل التقليدية بشكل شبه تام في المستقبل القريب.

(ضياء الدين زاهر، 2000: ص 29).

- الغايات والأهداف المتعلقة بالهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك ومن أهمها:
- تعزيز الذاتية الثقافية للمتعلم، وتحسينها بتعريب التعليم العالي وتعزيز إمكانات اللغة العربية في المساهمة بتطوير التعليم العالي، وتوطيد اعتزازه بثقافته ومجتمعه وتنمية ولائه لوطنه وتكريس نفسه لخدمة مجتمعه.
- اقتران تعزيز الذاتية الثقافية، بتقبل الثقافات الأخرى واحترام الذاتية المختلفة وتعزيز سلوك وروح التفاهم والتعايش والمشاركة مع الثقافات والمجتمعات الأخرى الملتزمة بهذه التوجهات.
- تعزيز قيم العمل والإنتاج والجدية والمثابرة والتنظيم لدى المتعلم من خلال توفير هذا النمط من القيم والسلوك في محيط التعليم، ومن خلال الممارسات المجتمعية والاقتصادية والسياسية والإدارية عامة.
- تعزيز قيم الأمانة والموضوعية والنزاهة والعدل والإخلاص من خلال سيادة هذا النمط من القيم في محيط التعليم والمحيط الاجتماعي بشكل تام ومتزامن.
- تعويد المتعلم على حرية النقد وإبداء الرأي في القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والمساهمة في اكتشاف علاجها ومواجهتها.
- تعويد المتعلم على تقدير قيم الحرية والديمقراطية والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر. والتأكيد في الوقت نفسه على قيم الانضباط واحترام السلطة والتسلسل الإداري، والقدرة على استخدام أساليب الحوار والنقاش والإقناع وحسن الاستماع، وتجنب الخضوع والتوجه السلبي واللامبالاة.
- التحول بالتعليم من التركيز على مناهج خزن واسترجاع المعارف المكثفة والمعرفة إلى مناهج التفكير والتركيب والمحاكاة، وترك الكثير في محتوى المعلومة وحيازتها لأنشطة التعلم الذاتي.

• بناء المواطن المتنور والمسؤول الناقد القادر على توليد أفكار جديدة، والمحصن بقيم هويته الخاصة والثقة بالنفس جنباً إلى جنب مع التمسك بالقيم العربية الإسلامية الإنسانية وقيم التجدد البيئي، ويعني ذلك قدرة الخريج دائماً على تجاوز فكره ومواقفه بأكثر من قدرته على نقد الآخرين، وقدرته على الاستماع أكثر من قدرته على القول وقدرته على الاتصال البشري الواسع والمشاركة الاجتماعية أكثر من قدرته على إعلان موقفه.

• قدرة الخريج على تخليق المعرفة الجديدة والمشاركة مع الجماعة والفروق البحثية في تقييم المعرفة، والقدرة على ترويج الفكر والتسويق للأعمال البحثية وحل مشكلات التمويل والإدارة وتطبيق إجراءات المساءلة والمحاسبية.

( محمد ماهر محمود الجمال، 2005 : ص 19).

#### • الغايات والأهداف المتعلقة باكتساب المعيشة:

لعل أبرز أهداف المتعلم من التعليم العالي هو تمكنه من الحصول على عمل مناسب يعيش منه، ومن هذا المنطلق فإن الغايات والأهداف المتعلقة بهذا الجانب تشمل:

• تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة للحصول على عمل يناسب قدراته وتوجهاته، وتمكينه من الوسائل اللازمة لتطوير معارفه ومهاراته الفكرية والسلوكية باستمرار، تطويراً يؤهله للقيام بوظائف ومهن جديدة.

• تمكين المتعلم من القدرات والوسائل اللازمة للبحث عن فرص العمل، وخلق الفرص لنفسه من خلال الأعمال الحرة والمشاريع والأفكار الإبتكارية.

• تمكين المتعلم من التعامل مع مستجدات محيط العمل وتقنياته المتغيرة وقدرته المستمرة على التطور والمتابعة والتعامل مع مستجدات وتقنيات ستكون مستمرة التغير، متسعة التطور.

- تمكين المتعلم من القدرة على التنافس والإنجاز في عالم العمل، وذلك ليس على المستوى الوطني فقط، بل وعلى المستوى الإقليمي والدولي في ضوء السياق العالمي للنشاطات الاقتصادية وحرية التجارة الدولية في كل المجالات.

(ضياء الدين زاهر، 2000 : ص30).

## 6-2 الغايات والأهداف المتعلقة بالمعرفة:

ارتبط التعليم العالي منذ نشأته بمسؤوليته اتجاه توسيع آفاق المعرفة، وتركيزه على البحث العلمي، ويجري التركيز في الدول العربية" نظريا "على هذا الدور بصفته أحد الغايات الرئيسية للتعليم العالي، ولكن الواقع يشير إلى أن التركيز على البحث العلمي وتطوير المعرفة لا يجد الاهتمام الحق والمستحق، لا من ناحية إعطائه الأولوية من قبل هيئة التدريس ولا من حيث تهيئة جو البحث العلمي والتمويل المناسب لذلك من قبل الدولة، وكثيرا ما تأتي البحوث في الجامعات العربية تكرارا لبحوث سابقة أو تجميعا للمتناثر والمتفرق من الدراسات والتقارير التي يمكن أن تكون كل شيء إلا بحثا علمية، وعوضت مؤسسات التعليم العالي هذا النقص بالإكثار من مسميات مراكز البحث العلمي والإكثار من نتائج "البحث العلمي"، في الدراسات الاجتماعية والإنسانية وركزت إلى هذه المظاهر غير مكترثة بحقيقة تخلفها في هذا المجال، كما أن مسؤولية التعليم العالي اتجاه المعرفة وتوسيع آفاقها وملاحقة تطويرها تعتبر غير مؤدية في ضوء تقليدية المناهج وبطء تطورها وانقطاع الكثير من أعضاء هيئة التدريس عن متابعة الجديد في حقول اختصاصهم والجديد في دنيا العلوم من حيث بروز معارف جديدة أو تخصصات متطورة عابرة للتخصصات التقليدية.

وإزاء هذا الوضع، فإن التأكيد على ضرورة قيام مؤسسات التعليم العالي بتحقيق الغايات المتوقعة منها اتجاه المعرفة والبحث العلمي، يعدّ أمرا أساسيا وبصفة خاصة فيما يتعلق بالغايات التالية:

- تطوير المناهج دورياً باستمرار، وبجراًة على تخطي التقسيمات التقليدية للتخصصات، من غير تجاوز للمنهجية والعمق العلمي، بحجة تطور العلوم والمعارف.

- مواكبة مستجدات العلوم والمعارف وتداخلها ورصد ما يبرز من تخصصات جديدة عابرة للتخصصات التقليدية، وشمول ما لا بد من شموله منها ضمن مناهج وبرامج التعليم العالي.
  - إدراك وحدة العلوم والمعارف وإدراك العلاقات التبادلية فيما بينها، وشمول ذلك -في الحدود الموضوعية -للعلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات.
  - التركيز على تقنيات الاتصال والمعلوماتية وتسخيرها للتمكن من العلوم والمعارف، وتيسير إجراء البحوث والدراسات.
  - إنتاج البحوث و الدراسات النظرية والتطبيقية في العلوم الطبيعية والإحيائية والعلوم الاجتماعية والتأكيد على انطلاقها من أحدث المعارف المكتسبة على مستوى العالم حتى لا تكون تكرارا غير مفيد.
- (محمد ماهر محمود الجمال، 2005 : ص 121-122).

#### 7-الخدمات التي تقدمها الجامعة للطالب الجامعي:

من بين الخدمات التي تقدمها الجامعة للطالب نذكر ما يلي:

#### 7-1الإقامة:

تسعى الجامعة لتوفير الوسط الملائم الذي يعوض الحياة العائلية للطلبة الذين لا يمكنهم مواصلة الدراسة في الجامعة يوميا، وتوفير الجهد والوقت لهم فسخرت لهم وزارة التعليم العالي العديد من الأحياء التي تتوفر على كافة المرافق والتجهيزات، فالنسبة للأحياء التي تبعد عن الجامعة مسافة تزيد عن ثلاثة كيلومترات خصصت للطلبة القاطنين بها حافلات للنقل الجامعي على كافة الخطوط اتجاه الجامعة.

**7-2 الإطعام:**

سعى لتوفير الحياة الملائمة للطلاب سخرت لذلك عدة مطاعم جامعية في مختلف المعاهد و الأحياء الجامعية لتقديم وجبات غذائية للطلاب حيث يستفيد من ثلاث وجبات غذائية يوميا فطور الصباح و غذاء و عشاء.

**7-3 النقل:**

انطلاقا من تشتت و بعد مختلف الهياكل الجامعية من معاهد و أحياء جامعية استدعت مراكز الخدمات الجامعية إلى استخدام شبكة كبيرة من الحافلات قصد الربط بين مختلف هياكلها و بين نقاط إقامة الطلبة سواء تعلق الأمر بالأحياء الجامعية و الأحياء السكنية الكبيرة.

(الندوة الوطنية حول التعليم العالي 1989: ص 15).

**7-4 المنحة:**

لقد قامت وزارة التعليم الجامعي والبحث العلمي بتقديم منحة مالية للطلاب، والاستعانة بها في اقتناء مختلف الحاجات واللوازم نظرا أن أكثر الطلبة لا يمارسون أي نشاط تجاري أو مهني، و يتحصلون على هذه المنحة عن طريق فتح حساب بريدي وتوزع المنحة في نهاية كل ثلاثي من السنة الدراسية ويفقد الطالب حقه في حالة إعادة السنة الدراسية أكثر من مرة.  
(نفس المرجع 15).

**8- المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي:**

من بين المشكلات التي تصادف الطالب في الجامعة نذكر ما يلي:

**8-1 مشكلات بيئية:**

تشمل في مفهومها العام جميع العوامل الخارجية التي تصادف الشاب الطالب في حياته، فتؤثر على سلوكه تأثيرا ضارا يحد من قدرته ونشاطه وفعالته في تحقيق أهدافه

وإرضاء حياته ويحتوي على العوامل الثقافية المادية والاجتماعية أو جمعها كعرضها على النحو التالي:

### 8-2 المعاملة الأسرية السيئة:

تتسم العلاقات الأسرية بأنها علاقات مباشرة وهي أكثر العلاقات تأثيرا على الفرد إما أن تكون مساعدة له على إشباع حاجاته الجسمية والنفسية وعلى تحقيق نموه المتكامل وتكيفه النفسي إذا كانت الحياة والعلاقات السائدة فيها تقوم على أسس إنسانية وتربوية سليمة، وإما أن تكون معرقة لإشباع حاجات الفرد و نموه النفسي و ذلك إذا كانت الحياة بها والعلاقات السائدة قائمة على المفاهيم الخاطئة و أسس غير سليمة.

### 8-3 المستوى الاقتصادي و التعليمي للأسرة (الوالدين):

كلاهما يؤثر سلبا على تحقيق طموحات و رغبات الشاب الطالب التعليمية والثقافية والمهنية، فإذا حدث خلل في المستوى الاقتصادي للأسرة أدى إلى تدني مستوى الحياة المعيشية اليومية للشباب من غذاء، ملابس، ومسكن يشعر بالدونية أمام الآخرين ويفقد إمكانية التواصل الاجتماعي، أيضا الأمية باعتبارها قضية قومية شأنها شأن الفقر يؤثر سلبا على حاجات الشاب ويؤدي إلى الانفصال الثقافي بين المجتمع، فإما يشعر الطالب بعدم الرضا ويستبعد من أهدافه بعض الطموحات التعليمية، وإما أن يتخذ منه سبيلا آخر للطموح ومحاولة التخلص من الجهل الأسري وتعظيم دور التعليم في حياته و كلاهما يتوقف على شخصية الشاب ومدى قدرته على تحديد مشكلته وإزالة عواقبها السلبية.

(نفس المرجع، ص334، 335).

نستخلص مما سبق أن المشكلات البيئية لها أثرها على شخصية الطالب، فالعلاقات الأسرية الجيدة تؤثر إيجابا والسيئة منها تؤثر سلبا، وكذلك نفس الشيء للمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين فكلما كان عاليا وجد الطالب ضالته من إمكانيات مالية وتقنية ومساعدة وتوجيه من الوالدين متعلمين والعكس صحيح.

## 8-4 مشكلات تعليمية:

نجد أهمها:

- عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الشباب و حاجاتهم:  
من سمات الضعف في العمليات التعليمية:
  - عدم قدرتها على متابعة ميول الطلاب.
  - فشلها في مساعدة ترسيخ المعلومات، و فهم الموضوعات و نقد و متابعة القضايا.
  - قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته ومهاراته و قدراته الخاصة.
- كما تتباين نقاط الضعف في العمليات التعليمية لتشمل:
- الكتاب الجامعي و اعتماده على الأفكار النظرية والتغيرات الإنسانية.
  - الأستاذ الجامعي وقصوره في إعداده وأدائه التربوي والتعليمي ومشكلاته المادية والثقافية الأكاديمية.
  - قصور الأنشطة الطلابية في القيام بوظائفها التربوية والثقافية نتيجة الفصول الدراسية وقصر فترات الدراسة الأكاديمية و الاجتماعية.
  - أساليب التقويم التقليدية التي لا تقيس قدرات واستعدادات الطلاب العقلية
- (وفاء احمد محمد البرعي، 2000: ص 335-336).

نستنتج مما سبق أن معظم المشكلات التعليمية يعود سببها إلى النظام التعليمي بداية من عدم مراعاة أغلبية الميولات الطلابية ونقص إمكانية التقييم وحتى اذ وجدت فهي تقليدية وسوء الظروف البيداغوجية كنقص أساتذة مؤهلين و ندرة الكتب.

خلاصة:

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل يتضح لنا مدى الأهمية الكبرى التي تحتلها الجامعة في كل المجتمعات، فهي تعتبر بيئة اجتماعية يتلقى فيها الطالب طيلة دراسته الجامعية خبرات وتجارب حياته وهي كذلك مؤسسة يتلقى فيها الطالب الجامعي تعليمه في تخصص ما.

التطبيقي

# الفصل الخامس:

## منهجية البحث

### تمهيد

- 1- التذكير بفرضيات البحث
- 2- الدراسة الاستطلاعية.
- 3- الدراسة الأساسية.
- 3-1- منهج البحث.
- 3-2- تحديد عينة البحث.
- 3-3- خصائص عينة البحث.
- 3-4- مكان و زمان إجراء البحث.
- 3-5- أدوات البحث.
- 3-6- الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

**تمهيد:**

للجانب التطبيقي أهمية بالغة في الدراسات الميدانية ،لأنه الجانب المكمل للجانب النظري والذي يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها، كما يحاول الإجابة بطريقة منهجية على تساؤلات الدراسة و التحقق من فرضاتها .

ونحاول في هذا الفصل عرض الجانب التطبيقي وفقا للأسس المنهجية والعلمية المعتمدة عليها، والمتمثلة في التذكير بفرضيات البحث، ثم الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، وما تتضمن فيها من المنهج المتبع في البحث، وصف عينة البحث وخصائصها، وصف مكان وزمان إجراء البحث، وأدوات البحث المتمثلة في مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي، وأخيرا كيفية تطبيق أدوات البحث.

**1-التذكير بفرضيات البحث:**

من باب منهجية البحث التذكير بفرضيات البحث وهي كالتالي:

- **الفرضية الأساسية الأولى:**

توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

- **الفرضية الأساسية الثانية:**

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

وهذه الفرضية تنقسم بدورها إلى فرضيتين جزئيتين:

- **الفرضية الجزئية الأولى:**

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور وإناث) فيما يخص تقدير الذات.

- **الفرضية الجزئية الثانية:**

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور وإناث) في يخص التوافق الدراسي.

**2-الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، فهي بالنسبة للباحث أول احتكاك له بالميدان لغرض التعرف على دراستها، وفي نفس الوقت التأكد من توفر عينة البحث في الميدان.

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية، من حيث مدى وضوح عبارات المقياسين وسلامة تعليماتها، وكذلك معرفة الزمن المناسب لإجرائها.

أجريت الدراسة الاستطلاعية في منتصف شهر افريل 2015 على مستوى جامعة مولود معمري بتيزي وزو. أين قمنا بتطبيق أدوات جمع البيانات على عينة بلغت (200)

طالب وطالبة في مختلف التخصصات (علم النفس، العلوم البيولوجية، لغات اجنبية) وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس التوافق الدراسي للباحث يونجلمان.

### 3- الدراسة الأساسية:

#### 3-1 منهج البحث:

إن تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية، حيث تتحدد من خلاله طبيعة وقيمة كل بحث، لان الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما تتضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها. والمنهج كيفما كان نوعه هو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا، والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة.

(إخلاص محمد عبد الحافظ، 2000:83).

ويعرفه فوزي عبد الخالق على انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحقيق العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة.

(فوزي عبد الخالق، 2007:76).

وانطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، استخدمنا المنهج الوصفي. وهذا المنهج هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية محددة .

والبحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها ومجالها لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث أو التصحيح أو التعديل، أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر.

(أمانى محمد عبد الناصر، 2006:72).

### 2-3 تحديد عينة البحث:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.

(محمود أبو علام، 2006:156).

الغرض من اختيار العينة هو الحصول على معلومات تتعلق بمجتمع البحث، والدافع الأساسي وراء اختيار العينة هو توفير الوقت والجهد، ولهذا فإن العينة السليمة التي يختارها الباحث بطريقة دقيقة تعطي لنا نتائج دقيقة.

(نفس المرجع، 2006:153).

لذلك قمنا باختيار عينة المجتمع التي تشمل (200) طالب وطالبة من مستوى جامعي يدرسون بجامعة مولود معمري (السنة الأولى جامعي).

### 3-3 خصائص العينة:

شملت هذه الدراسة على ثلاثة متغيرات تصف خصائص عينة البحث، وهي الجنس، السن والتخصص.

- متغير الجنس :

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	تكرار الطلبة	الجنس
50%	100	ذكور
50%	100	إناث
100%	200	المجموع

يبين الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغ عدد الإناث 50% ونسبة الذكور بلغت 50% من مجموع 200 طالبا و طالبة.

- متغير السن :

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
18,5%	37	18
43%	86	19
38,5%	77	20
100%	200	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن اكبر فئة ممثلة لأفراد عينتنا من حيث السن هي فئة الطلبة الذين يبلغ سنهم (19 سنة) بنسبة (43%)، ثم تليها فئة الطلبة الذي يبلغ سنهم 20 سنة والتي تمثل (38,5%)، وفي المرتبة الأخيرة فئة الطلبة الذي يبلغ سنهم (18 سنة) بنسبة (18,5%).

## • التخصص:

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم النفس	77	38,5%
علوم بيولوجيا	63	31,5%
لغات أجنبية	60	30%
المجموع	200	100%

يبين الجدول رقم(3) أن (38,5%) يمثل مجموع أفراد عينة تخصص علم النفس، و(31,5%) يمثل أفراد عينة تخصص علوم بيولوجيا، في حين يمثل (30%) مجموع أفراد عينة تخصص لغات أجنبية .

### 3-4 مكان و زمان إجراء البحث:

إن موضوع البحث الذي نحن بصدد دراسته يتمثل في تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

أجريت الدراسة الميدانية في منتصف شهر افريل بجامعة مولود معمري للسنة الدراسية(2014،2015)، بحيث شملت الدراسة طلبة السنة الأولى جامعي، وطبقنا مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس التوافق الدراسي للباحث يونجلمان.

### 3-5 أدوات الدراسة:

أدوات البحث هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات المطلوبة من مصادر معينة في البحث، يؤكد "مسلم محمد" بخصوصية الأدوات المنهجية

(أدوات البحث)، إن اختيار الأداة والوسيلة يتوقف على موضوع البحث (طبيعة الموضوع، نوعية مجتمع الدراسة والظروف المحيطة به)، ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكن أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث.

(مسلم محمد، 2002:36).

وتمثلت أدوات هذا البحث في مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي.

### 3-5-1 مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث، يركز الهدف الأساسي لهذا المقياس في قياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في مجالات (اجتماعية أكاديمية شخصية ومهنية)، ولقد تم ترجمته إلى الصورة الأصلية العربية من طرف الدكتورة "ليلى عبد الحميد عبد الحافظ".

يتميز بأنه مقياس واسع الاستخدام في مجال البحوث العيادية، وفي مجال الممارسة لأنه يتصف بجمع الخصائص السيكولوجية السيكمترية للمقياس كالصدق و الثبات، والقدرة على التغير.

(ليلى عبد الحميد عبد الحافظ، 1985:15).

#### • محتوى المقياس:

يتكون مقياس تقدير الذات لكوبر سميث من 25 عبارة، منها 8 موجبة تتمثل في العبارات: (1،4،5،8،9،14،19،20).

إذا أجاب عليها الطالب تنطبق عليه تعطي له درجتان، أما إذا أجاب لا تنطبق عليه تعطي له درجة واحدة.

كما يتضمن عبارة 17 سالبة تتمثل في:

(10،7،6،3،2،11،25،24،23،22،21،18،17،16،15،13،12) فإذا أجاب لا تنطبق

عليه تعطي له درجتان، وإذا أجاب تنطبق عليه تعطي له درجة واحدة.

ويكون تقييم الإجابة حسب التسلسل التالي:

• مستويات تقدير الذات:

المستوى	الفئات
تقدير ذات منخفض	[ 25،37 ]
تقدير ذات متوسط	[ 37،45 ]
تقدير ذات مرتفع	[ 45،50 ]

• تطبيق المقياس:

يمكن تطبيق المقياس فردياً أو جماعياً، ليس زمن محدد للإجابة، و يحتوي هذا المقياس على تعليمة يوضح فيها الباحث كيفية الإجابة على العبارات.

• ثبات و صدق مقياس تقدير الذات:

لقد تم التأكد من ثبات و صدق مقياس تقدير الذات من طرف الباحثين الذين استعملوه وذلك في البيئتين الأجنبية و العربية. تشير دراسات أجنبية أن معامل إثبات مقياس تراوحت ما بين (0,70) حتى (0,88) (رياض المنشاوي و اخرون 1995:14).

وتم حساب معامل ثباته في البيئة الجزائرية بتطبيق معادلة كودر ريشاردسون رقم (21) على عينة عددها (526) منهم 370 ذكورا و 156 إناثا، فوجد معامل الثبات عند الذكور 0,74 وعند الإناث (0,77) بالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (0,79)، كما حسب بطريقة

التجزئة النصفية بعد حذف العبارة 13، و حساب الارتباط بين درجات العينة في النصف 1 و 2 فبلغ معامل ثباته بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور (0,84)، بالنسبة للإناث بلغت قيمته (0,88)، أما بالخصوص العينة الكلية فبلغ (0,94)

(رياض المنشاوي وآخرون 1995:15).

### 3-5-2 مقياس التوافق الدراسي:

#### • التعريف بمقياس التوافق الدراسي للباحث يونجلمان:

يعتبر الباحث يونجلمان (1979) أول من وضع مقياس التوافق الدراسي لتقدير الذات ونقله للعربية الباحث حسين عبد العزيز الدريني (1985). ويتكون المقياس من (34) عبارة له ثلاثة أبعاد وهي كما يلي:

- بعد الجهد والاجتهاد يتضمن (12 عبارة).

- بعد الإذعان يتضمن (15 عبارة).

- بعد العلاقة بالمدرس يتضمن (7 عبارات) تقيس مقياس التوافق الدراسي

(عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002:92).

حسب اطلاعنا فان مقياس التوافق الدراسي صمم خصيصا لطلبة المستوى الثانوي من طرف الباحث "يونغلمان"، ثم قام الباحث "حسين عبد العزيز الدريني" بترجمته للعربية وكذلك بتكييفه وتقنيته على عينة عددها (72 فرد) من الطلبة الجامعيين من جامعة قطر. وهناك العديد من الباحثين الذين قننوا المقياس على بيانات عربية مختلفة منهم الباحث عاطف الاغا" (1989) حيث طبقه على طلبة كلية غزة.

إلى جانبهم الباحث "عبد الرحيم شعبان شقورة" (2002) الذي قام بدوره بتقنين المقياس

على البيئة الفلسطينية تماشياً مع خصائص البيئة وعينة الطلبة الجامعيين من كلية

التمريض، بالتالي احدث الباحث عدة تعديلات على مستوى الصورة الأصلية وبالمعالجة الإحصائية تم تقليص عدد البنود من (34 بند) إلى (26 بند).

• وصف المقياس: (الصورة النهائية)

مما سبق ذكره أصبح مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية يتكون من (26) عبارة .

• أبعاد مقياس التوافق الدراسي بعد تعديله من طرف الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة:

العبارات	الأبعاد
1,4,5,10,15,17,20,23,24,26	الجهد والاجتهاد
2,7,8,11,12,13,14,18,19,21,22,25	الإذعان
3,6,9,16	العلاقة بالمدرس

• طريقة التصحيح:

يطلب من الفرد الإجابة على جميع أسئلة المقياس.

التعليمة:

المطلوب منك قراءة كل سؤال بعناية و وضع علامة (x) أمام نعم أو لا

التصحيح:

يصحح المقياس بإعطاء درجة (1) في حالة الإجابة على العبارة المتفقة عليها وعلامة (0) إذا كانت الإجابة على العبارة غير متفقة.

(حسين عبد العزيز الدريني بدون تاريخ، 114).

• الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

• صدق المقياس:

الصدق أهم خاصية من خواص المقياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تجمع الأدلة التي يؤيد مثل هذه الاستدلالات لذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة.

(رجاء محمود أبو علام، 2006:447).

استخدم الباحث طريقة وهي:

• طريقة الاتساق الداخلي:

بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، ثم الدرجة الكلية للمقياس مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، ثم درجة كل عبارة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وانتهى بحساب

درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب.

(عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002:93).

اعتمدت الباحثة "بوصفر دليلة" في رسالة الماجستير على نوعين من الصدق:

• صدق المحتوى:

بحيث طبقت معادلة لوشي:

$$\frac{(n - \frac{1}{2})}{2} = .$$

أكدت من صدق مقياس التوافق الدراسي بعرضه على مجموعة من المحكمين الذين اجمعوا على أن فقرات الاختبار يقيس نفس بنود التي يقيسها المقياس الأصلي.

#### • الصدق الذاتي:

بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي.

$$\text{معامل الثبات} (0,762) = \text{معامل الصدق} (0,87)$$

بناء على نتائج نوعي الصدق المطبق يمكن أن نقول أن مقياس التوافق الدراسي صادق وصالح الاستعمال في البيئة الجزائرية.

#### • الثبات:

يقصد بالثبات "الدقة في تقدير علامة الفرد للسمة التي يقيسها الاختبار أو المقياس".

(عودة احمد سليمان و ملكاوي وفتحي حسن 1992:194).

كما أن الثبات يقصد به "الاتساق في نتائج الاختبار، وهذا يعني أن درجة الفرد سوف تكون ذاتها في ظل ظروف مختلفة تماما".

(حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007:95).

قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين (التجزئة النصفية، ومعامل الفاكرونباخ) نذكر

إحدهما:

#### • طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات

الأسئلة الزوجية لاختبار التوافق الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون ( $r=0,435$ )

وهو دال عند مستوى دلالة اقل من ( $0,01$ )، ثم استخدم معادلة سبيرمان براون لتعديل طول

الاختبار، بلغت قيمة معامل سبيرمان براون للاختبار ( $0,607$ ).

أما قيمة ألفا كرونباخ للجزء الأول من المقياس أي 17 فقرة فردية قد بلغت قيمتها (0,538)، في حين قيمة ألفا كرونباخ للجزء الثاني أي (17فقرة زوجية) قد بلغت (0,368).

(عبد الرحمان شعبان شقورة، 2002:97).

وقامت كذلك الباحثة "بوصفر دليلة" في رسالة الماجستير بحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي في المجتمع الجزائري، حيث طبقته على عينة بطريقة عشوائية عددها (200) طالب وطالبة جامعية من جامعة مولود معمري باستعمال "برنامج الرزم الإحصائية" بفحص مقياس التوافق الدراسي ككل على عينة دراستها بطريقة "ألفا كرونباخ" وتحصلت على درجة المقياس الكلية والتي تقدر (0,762)، وبالتالي يمكننا القول أنها درجة مرتفعة والمقياس مقبول ويتمتع بصلاحية الاستعمال في البيئة الجزائرية. يتضح من نتائج قيم الصدق والثبات السابقة أن مقياس التوافق الدراسي يتمتع بدرجة مطمئنة إلى استخدامه في البيئة الجزائرية .

### 3-6 الأساليب الإحصائية المستعملة:

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات وقد اعتمدنا على الأساليب التالية:

#### 3-6-1 المتوسط الحسابي:

يعتبر من أشهر مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض واقتربها من المتوسط أو المركزية، ويعرف بأنه "مجموع القيم مقسوما على عدد القيم".

(فريد كامل أبو زينة، 2000:146).

ويمكن حساب المتوسط كما يلي:

$$s = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

س: المتوسط.

ن: عدد أفراد العينة.

مج: مجموع القيم

(نفس المرجع، 2000:146).

### 3-6-2 الانحراف المعياري:

يعتبر من أهم مقاييس النزعة التشتت، يعرف على انه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى تشتتها.

(عبد الحفيظ مقدم، 2003:171).

### 3-6-3 معامل ارتباط بيرسون:

يرمز لهذا المعامل (R) والذي يدل على قوة العلاقة بين متغيرين الاتجاه السالب او الموجب.

(فريد كامل أبو زينة، 2006:146)

واستعملنا معامل بيرسون في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين متغيرين وتم حسابه بتطبيق المعادلة التالية:

حيث:

$$\frac{n (س.ص) - (مج.س) (مج.ص)}{\sqrt{[n \text{ مج } ص^2 - (مج \text{ ص})^2] [n \text{ مج } س^2 - (مج \text{ س})^2]}}$$

ن: عدد الأفراد.

مج س: مجموع درجات المتغير الأول.

مج ص: مجموع درجات المتغير الثاني.

(نفس المرجع، 2006:146)

**3-6-4- اختبار "ت":**

استعملنا في هذه الدراسة اختبار(ت) للفروق بين المجموعتين والذي ينعكس على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة، يستعمل هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير متساوية.

(محمد بوعلاق، 2009:145).

وقد استخدم اختبار(ت) لدى عينة الطلاب فيما يخص درجات تقدير الذات لمتغير الجنس (ذكور، إناث) السن (20،18) ودرجات التوافق الدراسي حسب الجنس والسن.

**3-6-5 النسبة المئوية:**

يلجأ الباحث أحيانا إلى استخدام النسب المئوية لما لها من أهمية في العمليات الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين و دلالة هذه الفروق.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية لتشمل العينة وخصائصها، ولحساب النسب المئوية لتكرار ما يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في مئة، فتخرج النسب المئوية والقانون هو على الشكل التالي:

$$\text{النسب المئوية} = (\text{التكرار} / \text{عدد الأفراد}) \times 100$$

(غريب السيد احمد، 1998:47)

### خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى عدة خطوات إجرائية بدءاً في التذكير بفرضيات البحث، الدراسة الاستطلاعية، ثم التطرق للدراسة الأساسية وما فيها من منهج البحث وهو المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة نفسية وتربوية، تحديد عينة البحث وخصائصها، مكان وزمان البحث واعتمادنا على أداتين في جمع المعلومات ألا وهي مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي.

# الفصل السادس:

## عرض و تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض و تحليل نتائج البحث

2- مناقشة نتائج البحث

استنتاج

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالأدوات الإحصائية للبحث المتمثلة في مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي بعد تطبيقها على عينة الدراسة لغرض تحليل وتفسير النتائج واختبار فرضياتها، حيث اعتمدنا على معامل ارتباط "بيرسون" في حساب العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي، واعتمدنا كذلك على اختبار "ت" للكشف على الفروق الموجودة بين الجنسين (ذكور وإناث).

عرض وتحليل و مناقشة النتائج:

1- عرض نتائج البحث:

• الفرضية الأساسية الأولى:

نصت الفرضية الأساسية الأولى على وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لإبراز العلاقة بين درجات تقدير الذات و درجات التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .

و الجدول التالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم (4): الدلالة الإحصائية بين تقدير الذات و التوافق الدراسي:

المتغيرات	العينة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.	200	0,26	0,01	دالة

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون تقدر ب(0,26) عند مستوى الدلالة (0,01)، وهي قيمة موجبة ضعيفة تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي.

• الفرضية الأساسية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور إناث) فيما يخص تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

### • الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور و إناث) فيما يخص تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب "ت" و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:  
جدول رقم (05) يمثل الدلالة الإحصائية لدرجات تقدير الذات حسب الجنس.

المتغيرات إحصائية الجنس	العينة	المتوسط	انحراف معياري	التباين	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	100	32,40	3,79	0,80	-1,439	0,37	198	0,05	غير
إناث	100	33,19	3,97						دالة

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (5) أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغت (32,40%) وبلغت قيمة الانحراف المعياري (3,79%)، أما عند الإناث فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (33.19%) وبلغت قيمة الانحراف المعياري (3,97%)، يظهر من خلال هذا الجدول اختلاف في درجات تقدير الذات و لكن النسب متقاربة جدا.

وبعد حساب القيمة المحسوبة والتي قدرت ب (-1,439) ومقارنتها بالقيمة المجدولة التي قدرت ب (0.37) عند مستوى دلالة (0,05)، فلاحظنا أن قيمة (ت) المحسوبة اقل من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة (0,05)، من خلال النتائج المتوصل إليها فان الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق، حيث دلت على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تقدير الذات.

### الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) فيما يخص التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

جدول رقم (06): الدلالة الإحصائية لدرجات التوافق الدراسي حسب الجنس.

المتغيرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	التباين	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	الجنس
									الجنس
100	16,37	4,53	0,596	-1,207	0,44	198	0,05	غير دالة	ذكور
									إناث

من خلال نتائج الجدول رقم (6) يظهر لنا أن المتوسط الحسابي للذكور قيمته بلغت (16,37) وبلغت قيمة الانحراف المعياري (4,53)، وهي أقل من قيمة الإناث التي بلغ فيها المتوسط الحسابي (17,13) و بلغت قيمة الانحراف المعياري (4,36)، وهذا يدل على اختلاف في درجات التوافق الدراسي و لكن النسب متقاربة فيما بينها.

كما يظهر أيضا أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبعد حساب القيمة المحسوبة (ت) التي قدرت ب(-1,207) ومقارنتها بالقيمة المجدولة التي تقدر ب(0,44)، فلاحظنا أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة (0,05)، ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول بان الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق، حيث دلت على عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى التوافق الدراسي .

## 2- تحليل و مناقشة النتائج:

تهدف دراستنا إلى التحقق من الفرضيات التي صيغت كحلول مؤقتة للتساؤلات التي وردت في الإشكالية التي تتمثل في الفرضية الأساسية الأولى، التي تهدف إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، والفرضية

الأساسية الثانية تهدف إلى الكشف على الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .

## 2-1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية الأولى:

أظهرت نتائج الفرضية العامة الأولى علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,26) وهي قيمة موجبة ضعيفة دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، فكلما ارتفع تقدير الذات لدى الطالب ارتفع التوافق الدراسي لديه، وتظهر قيمته الذاتية أكثر عندما يحقق النجاح والتوافق في الدراسة.

وهذا ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها كل من "كوبر سميث" و"محمد بيومي" على وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، مما يدل على وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، فالتحصيل الدراسي يعتبر كنتيجة حتمية ايجابية للتوافق الدراسي، فالطالب الذي يكون هدفه التحصيل الدراسي الجيد يرتبط أساسا بتوافقه الجيد في الدراسة، فإذا كان تقدير الذات مرتفعا يكون متوافقا دراسيا.

(نقلا عن عطية نوال, 2001:65).

## 2-2- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى تقدير الذات. للتحقق من هذه الفرضية استعملنا اختبار (ت) لكشف الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى تقدير الذات.

دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) على أن قيمة (ت) المحسوبة التي تقدر ب (-1,439) اقل من قيمة (ت) الجدولة التي قدرت ب (0,37) عند مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى، أي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات.

لعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات هو أن الطلبة الذين تم اختيارهم طلبة السنة الأولى جامعي تحصلوا على شهادة البكالوريا، وبالتالي يكون تقديرهم للذات أكثر لأنهم حققوا نجاحا بانتقالهم من الثانوية إلى الجامعة، ربما وهذا راجع إلى التنشئة الوالدية في تكوين تقدير الذات لدى الطلبة سواء ذكور أو إناث، ففي الوقت الحالي لا يوجد فرق بينهما كما كان مسبقا، فالفتاة أصبحت تفكر في تحقيق أهدافها وذاتها نظرا لتغيير المجتمعات العربية بشكل عام.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه الباحث "المطوع" (1999) عندما قام بدراسة على عينة تكونت من (50) طالبا و (57) طالبة لمعرفة الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في تقدير الذات، وأكدت نتائج دراسته على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في متغير تقدير الذات.

كما تتفق أيضا الدراسة الحالية مع الدراسة التي قام بها الباحث "علاوي وزيميث" بحيث هدفت دراسته إلى معرفة تطور تقدير الذات لدى الطلبة في زامبيا شملت عينة الدراسة (1569) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائية من الجنسين في تطور تقدير الذات.

(مرفت عبد ربه عايش مقبل، 2010:46).

وتتفق أيضا مع الدراسة التي قام بها الباحث محمود شعيب (1988) بعنوان "نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي"، بحيث هدفت دراسته إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في درجات تقدير الذات، عينة الدراسة تتكون من (148) طالب و (144) طالبة، وقد أسفرت نتائجه على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تقديرهم للذات والأبعاد المكونة له.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي قام بها الباحث " فراجر " (1987) على عينة تكونت من (100) طالبا من الذكور والإناث، بحيث بينت نتائج دراسته أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث أكثر تقدير للذات مقارنة بالذكور.

### 2-3- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى التوافق الدراسي.

لنتحقق من هذه الفرضية استعملنا اختبار(ت) للكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث).

وتوصلنا إلى أن القيمة المحسوبة التي قدرت ب(-1,207) اقل من القيمة المجدولة التي تقدر ب(0,44) عند مستوى الدلالة(0,05)، وبالتالي الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق، أي عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى التوافق الدراسي، لعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق الدراسي هو التشابه بين العينتين(ذكور وإناث) من حيث أنهم تحصلوا على شهادة البكالوريا ويتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكور والإناث يسعى إلى تحقيق التوافق الدراسي عن طريق إبراز كل ما لديه من قدراته على تجاوز المشكلات التي يتعرض لها سواء الحياتية أو الدراسية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه الباحث "عبد الرحيم شعبان شقورة" (2002) في دراسته حول العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، هدفت دراسته إلى معرفة الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في الاتجاهات والتوافق الدراسي.

ومن بين النتائج التي توصل إليها نذكر البعض منها: وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو التمريض والتوافق الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي (البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس).

تتفق أيضاً مع دراسة الباحث "محمد السيد عبد الرحمان ومحمد محرس الشناوي" (1992) الذي أجراها على عينة عددها (82) طالبا وطالبة، وقد أسفرت نتائج دراسته عن عدم وجود تأثير حاصل دال إحصائياً بين الجنسين (ذكور وإناث) في التوافق الدراسي. فكل من الذكور والإناث حققوا توافقهم الدراسي.

ولا تتفق مع الدراسة التي قام بها الباحث "عبد الله والياس وأولي" على عينة تتكون من (250) طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى جامعي، بحيث أظهرت نتائجها أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى جامعي، لينجحوا في دراستهم الجامعية، وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يخص التوافق الدراسي، وهذا يعني أن هناك فروق دالة بين الجنسين (ذكور وإناث).

## الاستنتاج العام:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي".

الفرضية الأساسية الأولى التي مفادها وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، والفرضية الأساسية الثانية التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات للباحث "كوير سميث" ومقياس التوافق الدراسي للباحث "يونجمان" للسنة الدراسية (2014، 2015)، ومعالجتها إحصائياً حسب طبيعة كل فرضية.

حيث تم التحقق من الفرضية الأساسية الأولى بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي، وكانت النتائج المتوصل إليها تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين المتغيرين (تقدير الذات والتوافق الدراسي)، حيث بلغت قيمة "بيرسون" (0,26) عند مستوى الدلالة (0,01)، فكلما ارتفع تقدير الذات للطالب زاد توافقه الدراسي.

أما بخصوص الفرضيتين الأساسيتين فقد تم معالجتهما بواسطة اختبار "ت" للفروق بين الجنسين (ذكور وإناث)، ففي الفرضية الجزئية الأولى الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى تقدير الذات، دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بحيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ب(-1,439)، أما القيمة المجدولة بلغت (0,37) وبالتالي عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى، و توصلت نتائج الفرضية الجزئية الثانية إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (-1,207) وبلغت القيمة المجدولة ب(0,44)، وبالتالي الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق رغم أن مفادها وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي.

## خلاصة البحث

تناولنا في بحثنا موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وقد التمسنا الجوانب الرئيسية التي تخدم الموضوع، وعلى هذا الأساس قسمنا بحثنا إلى جانبين النظري والتطبيقي. أولاً قمنا بصياغة إشكالية البحث وفرضياتها، أهمية البحث وتحديد المفاهيم الأساسية.

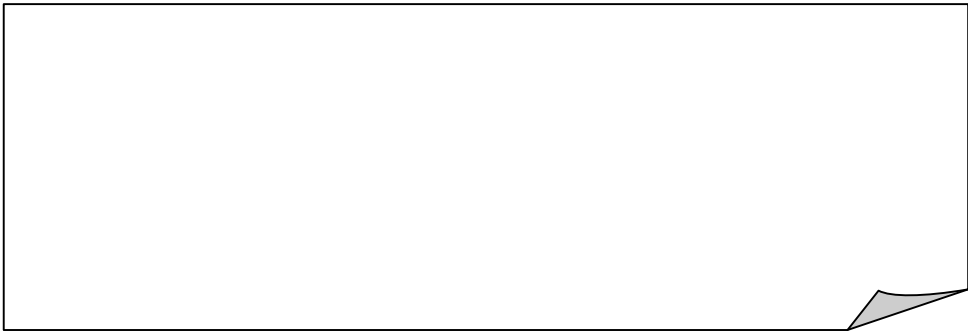
وقد تعرضنا في الجانب النظري إلى أربعة فصول تتمثل في تقدير الذات والتوافق الدراسي، المراهقة وأخيرا الجامعة، وهذا لهدف جمع المعطيات والمعلومات التي تساعدنا على فهم متغيرات البحث التي تناولناها في الإشكالية، الإجابة على الإشكالية التي مفادها العلاقة الموجودة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، فتمكننا من طرح فرضيتين أساسيتين:

الفرضية الأساسية الأولى التي تنص على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والفرضية الأساسية الثانية تتضمن الفروق الدالة إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) لدى طلبة السنة الأولى جامعي في درجات تقدير الذات، ودرجات التوافق الدراسي.

وللتحقق من هذه الفرضيات قمنا بتطبيق مقياس تقدير الذات للباحث "كوبر سميث" ومقياس التوافق الدراسي للباحث "يونجلمان"، وهذا للتعرف على درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي لدى عينة البحث، ثم عرضنا نتائج المقياسين في جداول بينت لنا درجات تقدير الذات ودرجات التوافق الدراسي بين الجنسين (ذكور وإناث).

ومن خلال كل ما تطرقنا إليه في الجانب النظري والتطبيقي توصلنا إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات و التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين توصلنا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي



## قائمة المراجع:

### باللغة العربية:

- 1- أبو علام رجاء محمود(2004):"مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، الطبعة الرابعة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر العربية.
- 2- احمد محمد الزغبى(2000):"الطفولة والمراهقة، الأسس النظرية، المشكلات وسبل علاجها"، دار زهران للنشر والتوزيع، المملكة المغربية السعودية.
- 3- احمد محمد الزغبى(2001):"الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال"، زهران للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- 4- احمد محمد الكندري(1985):"علم النفس السري"مكتبة العلاج الكويت، الطبعة الثانية.
- 5- إخلاص محمد عبد الحافظ(2000): "طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية" ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة الأولى.
- 6- بطرس حافظ بطرس(1984):"المشكلات النفسية وعلاجها"، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- 7- بيكر روبرت وسيرك(2002): "دليل تطبيق مقياس التوافق الدراسي مع الحياة الجماعية"، ترجمة علي عبد السلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر.
- 8- حامد عبد السلام زهران(1995): "علم نفس النمو الطفولة والمراهقة"عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة .
- 9- حسين فيصل الغزي (1976) "علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطبعة خالد بن الوليد دمشق.

- 10- داليا عزت مؤمن(2004): "سيكولوجية الطفل والمراهق"، مكتبة مديولي، القاهرة.
- 11- رجاء أبو علام(2006): "مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية"، القاهرة دار النشر للجامعات، الطبعة الخامسة.
- 12- رمضان رشيدة عبد الرؤوف(2000): "أفاق المعاصرة في الصحة النفسية للأبناء"، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 13- رمضان محمد القذافي(1998): "الصحة النفسية والتوافق"، المكتب الجامعي الحديث القاهرة، الطبعة الثالثة.
- 14- رغدة شريم(2007): "سيكولوجية المراهقة"، دار المسيرة، الاردن.
- 15- سامي محمد ملحم(2004): "علم النفس النمو دورة حياة الإنسان"، دار الفكر، عمان الأردن، الطبعة الأولى.
- 16- ستيفين هارد(2009)"مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة(طرق وعلاجها)"، دار السلام، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
- 17- سهير كامل احمد(2001)"الصحة النفسية للأطفال"، دار النشر، الإسكندرية مصر.
- 18- صالح أبو جادو(2009):"سيكولوجية النشأة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الرابعة.
- 19- صالح حسين الدايري(1999)"الشخصية والصحة النفسية"، دار النشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى.
- 20- صالح محمد علي أبو جادو(1998): "سيكولوجية النشأة الاجتماعية"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- 21- صباح باتر (1982) "المشكلات الإرشادية"، دار السلامة للنشر.
- 22- صلاح الدين العمري (2005) "علم النفس النمو"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 23- عادل عز الدين الأشول (1999): "علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 24- عادل عز الدين الأشول (1989) "علم النفس النمو"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة الطبعة الثانية.
- 25- عبد الحافظ ليلي عبد الحميد (1982): "مقياس تقدير الذات للصغار والكبار"، دار النهضة، القاهرة.
- 26- عبد الرحمان العيسوي (2000): "الإحصاء السيكولوجي التطبيقي"، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- 27- عبد الرحمان العيسوي (1995): "معالم علم النفس"، بيروت.
- 28- عبد الرحمان العيسوي (2005): "المراهق والمراهقة"، دار النهضة العربية، لبنان الطبعة الأولى.
- 29- عبد الفاتح محمد دويدار (2004): "سيكولوجية النمو والارتقاء"، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، الطبعة الأولى.
- 30- عبد اللطيف محمد خليفة (2003): "دراسات في سيكولوجية الاغتراب"، القاهرة، الطبعة الأولى.

- 31- عودة احمد سليمان وملكاوي فتحي حسن(1992): "أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية"، مكتبة الكتابي، الطبعة الأولى.
- 32- غريب السيد احمد(1998):"الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي"، الجزء الأول دار المعرفة الجامعية.
- 33- فاخر عاقل(1985): "علم النفس التربوي"، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- 34- فادية علي الجولاني(2004): "الأسرة العربية وتغيير الاتجاهات الأجيال"، المكتبة المصرية للطباعة و النشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- 35- فريد كامل أبو زينة وآخرون(2006): "مناهج البحث العلمي والإحصاء في البحث العلمي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- 36- فهيم مصطفى(2005): انتبه هل أنت قدوة لأبنائك، رواج للأعلام والنشر.
- 37- فوزي عبد الخالق وعلي إحسان شوكت(2007): "طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية"، المكتب العربي الحديث، عمان، الأردن.
- 38- قحطان احمد الظاهر(2004): "مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق"، دار وائل للنشر الأردن، الطبعة الأولى.
- 39- ليلي عبد الحليم(1985) "مقياس تقدير الذات للصغار والكبار"، دار النهضة العربية مصر، الطبعة الأولى.
- 40- مجدي احمد محمد عبد الله(1997): "الطفولة بين السواء والمرض"، دار المعرفة الجامعية .

- 41- مجدي احمد محمد عبد الله (2006): "النمو النفسي بين السواء والمرض"، دار المعرفة الجامعية.
- 42- محمد جاسم محمد (2009): "مشكلات الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها)"، بيت الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى.
- 43- محمد جمال يحيى (2003): "دراسات في علم النفس"، دار الغريب.
- 44- محمد حسن الشناوي (2001): "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 45- محمد حسن غانم (2006): "دراسات في الشخصية والصحة النفسية"، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، الجزء الأول.
- 46- محمد عودة الريماوي (2003): "علم نفس نمو الطفولة والمراهقة"، دار المسيرة للنشر عمان، الطبعة الأولى.
- 47- محمد سيد فهمي (1998): "التحليل وطريقة عمل الجماعات الإسكندرية"، المكتب الجامعي الحديث.
- 48- محمد مسلم (2002): "منهجية البحث العلمي دليل طلاب العلوم الاجتماعية الإنسانية)، دار النشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى.
- 49- مصطفى حسن عبد المعطي (2004): "النمو النفسي الاجتماعي وتشكيل الهوية"، مكتبة زهران الشرق القاهرة، الطبعة الأولى.
- 50- مقدم عبد الحفيظ (2003): "الإحصاء والقياس النفسي والتربوي"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الطبعة الثانية.

51- ميخائيل معوض خليل(1994): "سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة"، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثانية.

52- نبيل صالح سفيان(2004): "المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي"، الطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

53- هيبه ضياء إيمان: في بيتنا مراهق، دار الطلائع للنشر والتوزيع.

54- يوسف قطامي عبد الرحمان عدس(2000): "علم النفس العام"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

#### الرسائل الجامعية:

55- أماني محمد عبد الناصر(2005): "التكيف المدرسي للمتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية.

56- امزيان زبيدة(2007): "علاقة تقدير الذات بمشكلاته وحاجاته الإرشادية"، جامعة الجزائر.

57- بوصفر دليلة(2010): "الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم" (رسالة ماجستير) بجامعة تيزي وزو.

58- الخضير غادة بنت عبد الله بن علي(1999): "فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعات مرتفعات الأعراض الاكتئابية"(رسالة ماجستير).

59- شريقي هناع (2002): "استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري" دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة الجزائر.

60- عبد الرحيم شعبان شقورة (2002): "الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي" رسالة منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، الجامعة الإسلامية غزة.

61- مرفت عبد ربه عايش مقبل (2010): "التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرض السكري" في قطاع غزة رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة.

62- فانتن محمد السيد الخطاب (2008): "تقدير الذات لدى المطلقات وعلاقته بتقدير الذات لدى الأطفال" رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، قسم الصحة النفسية.

63- المحمداوي حسن ابراهيم حسن (2007): "العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك"، كلية الآداب والتربية، قسم علم العلوم التربوية و النفسية والاجتماعية.

64- نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (2005): "النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف" رسالة منشورة، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التعلم جامعة أم القرى السعودية.

65- ناصر ميزاب (2007): "المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات" أطروحة دكتوراه.

66- فادية كمال حمامة(2010): "الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد 2 العدد2.

67- الدريني حسين عبد العزيز وسلامة محمد احمد(1983):"قياس تقدير الذات في البيئة القطرية بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية"،جامعة قطر مركز البحوث التربوية(المجلد 7 الجزء الثاني).

68- المطوع محمد حسن: " التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية وعلاقته بالدافع للانجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات"، بدولة البحرين، مجلة جامعة الملك مسعود،المجلد(8) العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض.

#### المنشورات:

69- الندوة الوطنية الثانية حول التعلم الحالي(1989): "وثيقة عمل اللجنة السابقة للخدمات الجامعية وإطار حياة الطالب"

#### المراجع باللغة الفرنسية:

70-Bernard(P)(1979) :développement personnalité, maçon,  
Paris,5éme édition .

71-Bourcet(S)(2001) :les troubles de l adolescence ellipse , édition  
Marketing, Paris.

72-Christoph(J)(1999) :Larousse grande, dictionnaire de la  
psychologie 3éme édition.

73–Abdullah(M).Elias(H).Mahyuddin(R)(2009) :Adjustment among First years students in a Malaysian, University European, journal of social science.

74– Macia Manson, Ramon, Direceur de justice en suarez, Département de philosophie 1968. p78 Université catololique de Portugal, Palme de cima. Institut des études politiques.

75– James Forest and Philips G. Altbach, International Handbook of Higher Education. Editors, Forest James, Altbach, Philips G. (EDS).



## مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

بيانات أولية

الاسم:

السنة الدراسية:

تاريخ اليوم:

الجنس:

السن:

الذي يبين مدى موافقتك على

(x)

فيمايلي مجموعة من العبارات د

		1- لا تضايقتني الأشياء عادة.
		2- أجد من الصعب على أن أتحدث أمام مجموعة من الناس.
		3- أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي.
		4- لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي في نفسي.
		5- يسعد الآخرون بوجودهم معي.
		6- أتضايق بسرعة في المنزل.
		7- أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة.
		8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني.
		9- عائلتي تراعي مشاعري عادة.
		10- أستسلم بسهولة للآخرين.
		11- تتوقع عائلتي مني الكثير.
		12- من الصعب جدًا أن أظل كما أنا.
		13- تختلط الأشياء كلها في حياتي.
		14- يتبع الآخرون أفكارني عادة.
		15- لا أقدر نفسي حق قدرها.
		16- أود كثيرا لو أترك المنزل.
		17- أشعر بالضيق من عملي غالبا.
		18- مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.
		19- إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة.
		20- تفهمني عائلتي .
		21- معظم الناس محبوبين أكثر مني.
		22- أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء.
		23- لا أتلقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال.
		24- أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر.
		25- لا يمكن للآخرين الاعتماد علي.

## مقياس التوافق الدراسي

المستوى الدراسي: .....

الجنس: .....

العمر: .....

المسكن: .....

تعليمات

- تدور الأسئلة التالية حول العديد من الأمور التي نمارسها في الجامعة وفي قاعة المحاضرات.
- لكل سؤال إجابتان ( نعم ) و ( لا ) و عليك اختيار إجابة واحدة فقط.
- اقرأ كل سؤال بعناية ثم ضع علامة ( X ) أمام كل سؤال في الخانة المحددة.
- لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، ولكن إجابتك تعبر عن مشاعرك وموقفك من السؤال.
- يرجى الإجابة على كل الأسئلة .
- لا يوجد وقت محدد للإجابة ولكن حاول أن تجيب بسرعة.
- المعلومات التي سيتم الحصول عليها سيتم استخدامها لغرض البحث فقط.

شكراً لتعاونكم

الباحث عبد الرحيم شقورة

1	هل غالباً ما تنتظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على		
2	هل أخذ منك المحاضر أشياء كنت تعبت بها أثناء المحاضرة أو طلب منك عدم العبث بها؟		
3	هل تحاول غالباً الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المحاضر؟		
4	هل تتحدث مع الطالب المجاور لك أثناء المحاضرة؟		
5	هل تقوم أحياناً بقضاء بعض المهام للمحاضر؟		
6	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكناً في مكانك مدة طويلة؟		
7	هل تبلى كتبك بسرعة؟		
8	هل تكون في العادة هادئاً في حجرة الدراسة؟		
9	إذا وجه المحاضر سؤالاً للتلاميذ، هل غالباً ما ترفع إصبعك للإجابة؟		
10	هل تستغرق أحياناً في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة؟		
11	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى المحاضرة؟		
12	هل غالباً ما عاقبك المحاضر؟		
13	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائماً في الوقت		
14	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالكلية؟		
15	هل غالباً ما توجه انتباهك للمحاضر أثناء حديثه؟		
16	هل سبق أن وجهت للمحاضر أي أسئلة؟		
17	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
18	هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة؟		
19	هل أحياناً تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه؟		
20	هل غالباً ما تؤدي عملك معتمداً على نفسك؟		
21	هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل حجرة الدراسة؟		
22	هل غالباً ما تستأذن لكي تغادر حجرة		
23	هل تنفذ دائماً ما يطلب منك بدون تدمير؟		
24	هل أحياناً تبدأ الضحك في حجرة الدراسة؟		
25	هل ترفع صوتك أحياناً بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المحاضر؟		
26	هل دائماً تطلب الإذن من المحاضر قبل أن تترك مكانك؟		